
دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

ميناء تيز في إقليم مكران على الخليج العربي

(٣٤٠-٤٧١هـ /٩٥١-١٠٧٨م)

د/ محمد سيد كامل محمد[*]

مقدمـــة :

تنبع أهمية هذه الدراسة من: محاولة إلقاء الضوء على الدور السياسي والتجاري لميناء "تيز "Teez[١] التابع لمنطقة "مُكْرَان" أثناء فترة زمنية شبه مغمورة، ألا وهي فترة سيادة الدولة المعدانية، والتي لم يتمكن الباحث من إيجاد دراسة مستقلة تتناول هذه الحقبة، بنوع من التركيز، كما نراه في الدول والإمارات المعاصرة أو قريبة من المعاصرة لتلك الفترة في المشرق الإسلامي، مما استلزم جمع شتات المعلومات، من أجل محاولة تقديم صورة متكاملة، يجتمع بها: عنصر المكان (ميناء تيز في مُكْرَان)، مع عنصر الزمان (الدولة المعدانية)، مع عنصر الحدث (النشاط السياسي والتجاري البحري) في نسق متكامل. وتدور محاور هذه الدراسة حول النقاط التالية:

أولاً : التعريف بجغرافية مُكْرَان – وميناء تيز.

ثانيًا : التطور السياسي لمُكْرَان وميناء تيز منذ الفتح حتى قُبَيل الدولة المعدانية.

ثالثاً : الدولة المعدانية في مُكْرَان.

رابعاً : ميناء تيز في مُكْرَان ودوره التجاري أثناء حكم آل معدان.

وفي نهاية الدراسة محاولة لصياغة أهم نتائج البحث وخاتمة.

أولاً: التعريف بجغرافية مُكْرَان – وميناء تيز :

اشتقاقها في اللغة العربية من جمع ماكر مثل فَارِس وفرسان، ويجوز أن "مُكْرَان" جمع مَكر مثل وَغْد ووُغْدان وبطن وبُطْنان[٢]، وهي ولاية واسعة تشتمل على مدن وقرى، وبها يزرع قصب السكر، ويقال له "الفنذ" أو "الفانيذ"، ومنها يحمل إلى جميع البلاد، وأجوده "المَاسكَاني"[٣] أحد مدنها، وتقع "مُكْرَان" غرب "كَرْمان"[٤] وشمال "سِجِسْتَان"[٥]، وجنوبها بحر العرب[٦].

والغالب على أرض "مُكْرَان" البوادي والزروع والبخوس قليلة الأنهار جداً، وبين "مُكْرَان" وبين مدينة "المَنْصُورَة" – عاصمة الدولة "الهبارية"[٧]– فرع من نهر "مِهْرَان"[٨] –نهر السِنْد[٩]– ويقطن مُكْرَان قبائل "البلوش" وهم لا يختلفون عرقياً ولغوياً عن الفرس ويتحدثون باللغة البلوشية.

(*) أستاذ مساعد التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية كلية دار العلوم جامعة المنيا.

والبلوش من قبائل عربية عديدة، يجمعهم اللقب البلوشي، نسبة إلى جبل (البلوص)[١٠] في مُكْرَان وسكانه الأوائل من الأزد القحطانية والتغالبة، وبني تميم وبكر بن وائل وقريش وحمير[١١]؛ كما يقطن مُكْرَان كذلك طائفة من أهل الهِنْد: هم "الزط"[١٢].

وقد أشار معظم الجغرافيين، والرحالة[١٣] الذين زاروا تلك المناطق، بأن "مُكْرَان" هي ثغر الهِنْد أو حد الهِنْد، ويعتبرونها امتداداً غربياً لساحل السِنْد، لذا لا يفصلوها في كلامهم عن وصف بلاد الهِنْد والسِنْد، وأهل "مُكْرَان" يتشبهون بالهنود في شق الآذان، ويتصفون بسمرة اللون وخشونة اللسان وإسدال الشعر[١٤]، ويحيط بأرض "مُكْرَان" من جهة الشمال المفازة التي بين "فَارِس" و"مُكْرَان" وبين "خُرَاسَان"، وهي أيضاً مفازة "سِجِسْتَان". وهي على شط نهر "مِهْرَان" من جهته الغربية[١٥]، وأكثر الحدائق والرياض الموجودة "بمُكْرَان" في"الراهوق"[١٦]، و"الدَّيْبُل"[١٧]، و"أَرْمَئِيل"[١٨]، ولهم مراع واسعة ومواش كثيرة، وعلى شواطئ "مِهْرَان" بدو وعرب كثيرون، والغالب على نواحي "مُكْرَان" المفاوز والقحط والضيق، وهي جروم واسعة، وبين "مُكْرَان": و"كَرْمان" طريق طوله ثلاث مراحل، و"بمُكْرَان" بطائح كبطائح "العِرَاق" ، وبدوهم شبه "الأكراد"[١٩]، وأكبر مدن "بمُكْرَان" مدينة "الفنزبور"[٢٠] التي تشتهر بالنخيل، ومدينة "قُصْدار"[٢١] وهي خصبة وبها أعناب، وليس بها نخيل[٢٢].

ويشار إلى مساحة "مُكْرَان" بأنها المنطقة الواقعة بين "تيز" و"قُصْدار"، في إقليم "طوران"[٢٣]، ويجمل "أندريه وينك"[٢٤] إشكالية تحديد الموقع فيقول: "وقد جرى الجغرافيون على استخدام عبارة "الهِنْد" على المناطق شرق نهر "السِنْد"، بينما يضمون "مُكْرَان" إلى "السِنْد"، وأحيانا يوصف إقليم "مُكْرَان" بأنه يقع وراء "كَرْمان" و"فَارِس"، بين مملكتي "السِنْد" و"الهِنْد"...كذلك من الشائع في أدبيات الجغرافيا، أن نجد "السِنْد" تندمج و"الهِنْد" في مصطلح واحد. ولما كان ساحل "مُكْرَان" الجزء الأقصى "للسند"، أو ولاية "السِنْد" الغربية، فقد تبين عندئذ أن "الهِنْد" ليست بلداً يقع شرق نهر "السِنْد" وحسب، وإنما تضم "مُكْرَان" أيضاً، بدءاً من "تيز".. فيقال إن ساحل "الهِنْد" يبدأ مع "تيز" عاصمة "مُكْرَان"، ثم يمتد باتجاه الجنوب شرق نحو إقليم "الدَّيْبُل"، وبناء عليه: فكان يحد "السِنْد" من الشمال الغربي منبع نهر "جهلم" وسلسلة جبال "كَابُل"[٢٥]، وفي الجنوب الغربي: كانت حدود "إيران" تتصل بالحدود الساحلية "للسند" عند "مُكْرَان"، ومن الجنوب كان يحد "السِنْد" بحر العرب، وفي الشرق حدود "السِنْد" الشرقية التي تتصل بحدود "الهِنْد"[٢٦].

أما بالنسبة لميناء "تيز" التابع لولاية "مُكْرَان" -التي يطلق عليها المؤرخون حد الهِنْد- فيعد منطقة جذب تجاري بحري كبرى، تأثرت بها حركة الملاحة في الخليج العربي، فهو من أهم الموانئ البحرية الواقعة على الخليج العربي من الجانب الفارسي-الساحل الشرقي للخليج-، ويتشارك في النشاط البحري مع عدة موانئ أخرى، منها موانئ "سِيرَاف"[٢٧]، و"هُرْمُز"[٢٨]، وغيرهما من الموانئ الفارسية، وميناء "الدَّيْبُل" في "السِنْد"، وموانئ "تهانه" و"كهمبانت" في "الكَجرات"[٢٩] من الموانئ الهِنْدية، ففيه ترفأ السفن، ومنه تنقل أمتعة الهِنْد والسِنْد إلى بلدان فَارِس.

ومدينة "تيز" مشهورة عامرة تقصدها مراكب فَارِس، ويُسافر إليها من مدينة "عُمان"[٣٠]، ومن جزيرة "كيش" - "قيس"[٣١]- ويربطها بالمدن المجاورة عدة طرق، فبينها وبين مدينة "كِيْز"[٣٢] Keyz نحو من خمس مراحل-المقصود بالمرحلة كل نقطة يتغير فيها اتجاه حركة السير- ومن مدينة "كِيْز" إلى "أرْمَئِيل" مرحلتان[٣٣]، هذا إلى جانب ارتباطها بأسواق الهِنْد، حيث إن بلاد الهِنْد تمثل النقل التجاري الأكثر أهمية بين الشرق والغرب.

ثانياً: التطور السياسي لمُكْرَان وميناء تيز منذ الفتح حتى قُبَيل الدولة المعدانية:

بدأت الفتوحات الإسلامية لمنطقة "مُكْرَان" منذ عصر الخلفاء الراشدين، وهي المنطقة التي يطلق عليها ثغر "السِنْد"، والتي تعد بمثابة باب مهم لبلاد "السِنْد" الواسعة، والتي صارت ولاية كبيرة في أواخر عهد "الأمويين"، ثم ظهر بها عدة دول عربية مستقلة في العصر العباسي، كالدولة "الهبارية" في السِنْد، والدولة "السامية"[٣٤] في "المُلْتَان"[٣٥]، والدولة "المعدانية" في "مُكْرَان" نفسها.

كانت فتوح "مُكْرَان" امتداداً لفتوحات "البَصْرَة" و"العِرَاق"، حيث كانت تلك البلاد مركزاً حربياً وسياسياً وحكومياً لبلاد "فَارِس" و"خُرَاسَان" و"سِجِسْتَان"، و"السِنْد" و"الهِنْد" بل للشرق كله، وجرت العادة على تعيين ولاة وقادة الجيوش من العناصر العربية من قِبَلْ ولاة البَصْرَة والكُوْفَة[٣٦]، الذين اعتمدوا بدورهم على القبائل العربية في تأديب الثوار، وجهاد الكفار المجاورين لبلادهم، فشجعوا انتقال الكثير من تلك القبائل من جزيرة العرب وإسكانهم المنطقة الفَارِسية، كي يستمدوهم حين يلزم الأمر[٣٧]، لذا صارت "الهِنْد" و"مُكْرَان" جزءاً من الخلافة الإسلامية، تحت أيدي أمراء "البَصْرَة" و"العِرَاق"، منذ عهد الخليفة "عمر بن الخطاب" -رضي الله عنه- وصولاً إلى العصر العباسي[٣٨]، الذي اختلفت فيه الظروف السياسية، فصار العنصر الفَارِسي هو الغالب على ولاة وقادة الجيوش، فنجد "أبو مسلم الخُرَاسَاني" والياً من قبل الخليفة "أبو العباس" (١٠٤: ١٣٦هـ/ ٧٢١: ٧٥٤م) ثم من بعده الخليفة "أبي جعفر المنصور" (١٣٦: ١٥٨هـ /٧٥٤: ٧٧٤م)، ونجد كذلك "الفضل بن يحي البرمكي"[٣٩] والياً من قبل الخليفة "هارون الرشيد"، وبالتالي التف أهل تلك المناطق حول هؤلاء الولاة الفرس، وأنابوهم عنهم في الإدارة وتنظيم الولايات، ومصالح البلاد والحكم[٤٠].

ومن الجدير بالذكر أن فتح العرب لبلاد "مُكْرَان"، والاستقرار بها، لم يتم مرة واحدة، إنما فتحت بعد عدة محاولات قتالية(٤١)، ففي أثناء خلافة "عمر بن الخطاب" -رضي الله عنه- تمكن الأمير "الحكم بن عمرو التغلبي" من دخول "مُكْرَان"، وفرض للعرب شيئاً من السلطان، واستولى على بعض الغنائم، فتغنى أحد الشعراء قائلاً :

لقد شبعَ الأراملُ، غير فخر، بفيءٍ جاءهم من مُكْرَان

أتاهم بعد مسغبة وجهد وقد صفر الشتاء من الدخان(٤٢)

ولقد تجسدت أبرز الصعوبات التي واجهت الجيش الإسلامي العربي الفاتح "لمُكْرَان" آنذاك، في: مساندة أهل "السِنْد" لأهل "مُكْرَان" ضد الجيش الفاتح، عن طريق إرسال جيش كبير من "السِنْد" لمنع الجيش العربي من فتح "مُكْرَان"، إلا أن الجيش العربي لم يدع لهم فرصة، وخاضت القوات المسلمة غمار الحرب وتعقبوا جيش أهل "السِنْد" حتى أجبروهم على الفرار(٤٣)، ودفع هذا الانتصار قائد الجيش العربي لسؤال الخليفة "عمر" في: منح الإذن له بتوجيه جيش بري من "مُكْرَان" إلى "السِنْد"، إلا أن الخليفة خشى على جنوده، بناء على التقارير المثبطة التي وردت إليه، والتي تفيد بأن بلاد "السِنْد" عسيرة يصعب على الجيش اجتيازها ومواجهة أهلها في أرضهم، بل إنها أسوأ من "مُكْرَان"(٤٤). وقد استمرت في تلك المناطق عدة مناوشات واحتكاكات، طوال عهد الخليفة "عثمان بن عفان" – رضي الله عنه(٤٥)، الذي بعث أميرين إلي "مُكْرَان"، فأقاما وضبطا البلاد وهما: "عمرو بن عثمان بن سعيد"، و"سعيد بن القشيري". أما في خلافة "علي بن أبي طالب" -رضي الله عنه- فقد بعث "الحارث بن مرة العيدي" بعساكره لغزو الهِنْد، فأقام هو ومن معه بأرض "السِنْد"، قرابة الأربع سنوات في الغزو والجهاد، ثم استشهد سنة ٤٢هـ/٦٦٢م "بالهِنْد"، في بداية خلافة "معاوية بن أبي سفيان"(٤٦) (٤١: ٦٠هـ/٦٦١: ٦٧٩م).

أسند الخليفة "معاوية بن أبيَ سفيان" إلى "عبيد الله بن عامر" ولاية "العِرَاق" و"البَصْرَة" و"خُرَاسَان"(٤٧)، وعقب وفاته، تم إسنادها إلى ابنه "زياد بن أبي سفيان"، الذي أرسل القائد "سنان بن سلمة بن المحبق الهذلي"، تجاه "مُكْرَان"، والذي اشتهر بأنه: أول من أحلف الجنود بالطلاق أن لا يهربوا من ميدان القتال، فتمكن من فتح "مُكْرَان" عنوة، وأقام بها، وفيه يقول الشاعر:

رأيت هذيلاً أمعنَتْ في يمينها طلاقَ نساء ما تسوقُ لها مَهراً

لهانَ عليّ حِلْفَةُ ابن محبّقٍ إذا رفعتْ أعناقها حُلُقاً صُفْراً(٤٨)

ويقال إن من فتح "مُكْرَان" في تلك الفترة: "حكيم بن جبلة العبدي"، ثم استعمل "زياد" على الثغر "راشد بن عمرو الجُدَيْدي الأزدي"، وهو من قبيلة "الأزد" العربية(٤٩)، فأتى إلى "مُكْرَان"، ولما قُتل، أقام "زياد" عليهم "سنان بن سلمة"، الذي تولاها قرابة العامين(٥٠)، وقد قام "أعشي همدان" في "مُكْرَان" بإنشاد الشعر في تلك المناسبة بقوله:

وأنت تسير إلى مُكْرَان   فقد شَحَطَ الوِردُ والمصدَرُ

ولم تكُ من حاجتي مُكْرَان   ولا الغزْوُ فيها ولا المتجَرُ(٥١)

وأثناء خلافة "الوليد بن عبد الملك" (٨٦: ٩٦هـ/ ٧٠٥: ٧١٤م)، أسند إلى واليه على "العِرَاق": "الحجاج بن يوسف الثقفي" مهمة فتح بلاد "السِنْد" و"الهِنْد"، ففتح من بلاد "الهِنْدوستان" حتى "المُلْتَان"(٥٢) و"المَنْصُورَة"(٥٣)، وكان "الحجاج" قد كلف القائد "محمد بن القاسم الثقفي" تلك المهمة، حوالي سنة ٩٣هـ/ ٧١١م(٥٤)، والذي سار إلى "مُكْرَان" أولاً، وأقام بها أياماً، ثم أتى مدينة "قنزبور" ففتحها، ومنها إلى مدينة "أرمائيل" من "مُكْرَان"، ثم تقدم الركب إلى "الدَّيْبُل" متزامناً مع وصول سفن كان قد حمل فيها الرجال والسلاح، فخندق حين نزل "الدَّيْبُل"، وركزت الرماح على الخندق، وأنزل الجنود على راياتهم(٥٥)، فانكسر أهل "الدَّيْبُل" ومكث القائد "محمد بن القاسم الثقفي" يقاتلهم ثلاثة أيام حتى هرب عامل الملك "داهر" ملك "السِنْد"(٥٦)، فاختط القائد "محمد الثقفي" للمسلمين بها منازل وبني مسجداً، وترك من رجاله أربعة آلاف للاستيطان(٥٧)، ومما يجدر الإشارة إليه: أن هذا المسجد كان أول مسجد يعمر في شبه القارة الهِنْدية، مما أضفى على فتح "الدَّيْبُل" مظهراً حضارياً فريداً، زاده تألقاً اعتناق العديد من الناس الإسلام على نطاق واسع، وممن اعتنق الإسلام في تلك الفترة: "قبلة بن مهترائج" سجان الدَّيْبُل –وهو أحد كبار البراهمة(٥٨) بالمدينة– وعين صاحبًا لبيت مال الدَّيْبُل، وتولى أعمال الحسابات والنفقات، تحت إشراف مسئول عربي(٥٩).

عقب ذلك اتجه القائد "محمد بن القاسم الثقفي" إلى عبور نهر "مِهْرَان"، وصالح بعض الأهالي على الخراج في طريقه إلى "سَدُوسَان"(٦٠)، واستمر وجوده في بلاد "السِنْد" حتى عام ٩٦هـ/ ٧١٤م، حين توفى "الحجاج" والي "العِرَاق" – فتح فيها البلدان وبنى عدة مساجد، وقضى فيها على "داهر" ملك "السِنْد"(٦١).

ونتيجة لنقض أهالي "السِنْد" لعهدهم، تجددت الحملات العسكرية في خلافة "هشام ابن عبد الملك" (١٠٥: ١٢٥هـ/ ٧٢٤: ٧٤٣م)، أثناء ولاية "الجنيد بن عبد الرحمن المري" على "السِنْد"، ووصل المسلمون في تلك الأيام إلى بلاد "الهِنْد"، التي لم يتهيأ لهم الوصول إليها في أيام

"محمد بن القاسم الثقفي"، ولكن يبدو أن وضع المسلمين في "الهِنْد" و"السِنْد"، على الرغم من تلك الحملات –قد تدهور في نهاية الحقبة الأموية–، فبعد "الجنيد" أُرسل "تميم بن زيد العتبي"[٦٢]، ولكن في أيامه انسحب العرب من "الهِنْد"، وتخلو عن مراكزهم، ولم يعودوا إليها بعد ذلك[٦٣]، ولم يعد هناك نوع من الربط والضبط في نواحي " السِنْد"، إلى أن انتقلت الخلافة من الأمويين إلى العباسيين، وأصبحت "بَغْدَاد" عاصمة الدولة، فاتخذت الأمور شكلاً آخر، ودخلت البلاد الإسلامية في عهد جديد، وخاصة بعد اهتمام الخليفة "أبو جعفر المنصور" بتوفير الأمن والخدمات والسلامة في البر والبحر، فقد أوجد إمارة مستقلة باسم: إمارة "بلاد بحر البَصْرَة" لقتال "الميد"[٦٤] وقراصنة البحر الذين كانوا يغيرون على المراكب البحرية، ويشنون الغارات على سواحل الخليج العربي، وكانت الطرق الرئيسة العالمية عرضة لغاراتهم وقتالهم، فكان أمراء هذه الإمارة البحرية وعسكرها، بقيادة أميرها المسمى "محمد بن أبي عيينة بن المهلب بن أبي صفرة" – يقاتلوا "الميد" في العِرَاق – وسواحل "الهِنْد"، حتى فنيت شوكتهم وانكسرت قوتهم[٦٥]، وعقب ذلك ولي الخليفة "أبو جعفر المنصور" القائد "هشام بن عمرو الثعلبي" حاكماً على بلاد "السِنْد"، فأصلح شئون البلاد، وأزال الاضطرابات وقضى على الثورات الداخلية، ووطد الأمور لبني العباس، وتمكن من الاستيلاء على ميناء "قُنْدُهار"[٦٦] المشهور، وهو من أهم المراكز التجارية في "الكجرات"، وهدم بيت الأصنام هناك وأقام مكانه مسجداً جامعاً[٦٧]، لنشر الإسلام في تلك المناطق.

وعندما جاءت حملة الخليفة "المهدي" العباسي، في سنة ١٥٩هـ/٧٧٥م، كانت من – الناحية الدينية: انطلاقة جديدة لنشر الإسلام بين أهالي تلك المناطق. إلا أن عهده –من الناحية السياسية– كان فيه تغيير كثير من ولاة "السِنْد"، حيث حكم في عهده أحد عشر والياً، تولى منهم ثلاثة ولاة في سنة واحدة، بسبب اشتعال بعض الفتن[٦٨]، كتآمر الولاة بعضهم على بعض، كما حدث من قتل "مفلس بن السري العبدي التميمي" على يد "منصور بن جمهور الكلبي"، أو لانتشار الفوضى بين القبائل العربية نفسها، التي بلغت فيها الخصومات، بين العرب الحجازية والعرب اليَمَنية، درجة نشوب الحرب الأهلية، بسبب بعض المطالب السياسية والاجتماعية، وبطبيعة الحال: أدت تلك الخصومات إلى عدم استقرار العرب، واستمرار عزل الولاة[٦٩].

وبعيداً عن الأوضاع السياسية الحادثة آنذاك، فالمتأمل في علوم الجغرافيا: يعلم أن المناطق الساحلية الشمالية والغربية لبلاد الهِنْد والسِنْد، هي المناطق التي تواجه المناطق الشمالية والشرقية لجزيرة العرب، والتي ارتبطت بعلاقات تجارية واقتصادية متينة منذ القدم، فكان التجار العرب

يقصدون "الهِنْد" للتبادل التجاري، ثم يرجعون إلى بلادهم دون استقرار في تلك المناطق، وعلى العكس من ذلك نجد عدداً كبيراً من سكان الهِنْد رحلوا إلى جزيرة العرب، واتخذوها وطناً لهم بشكل دائم، وهجروا وطنيتهم وقوميتهم الهِنْدية، فأصبحوا من سكان الجزيرة، وقد أثر عليهم العرب بأخلاقهم وحسن سلوكهم وترحيبهم، تأثيراً عميقاً، وأفقدهم الاحتكاك كل مميزات الشخصية الهِنْدية، وتحولت حياتهم إلى حياة عربية خالصة، فأصبحوا عرباً بالكلية(٧٠). وعلاوة على ذلك: كان هناك بعض الحكام الهنود، قبل الإسلام، ممن يأمر بشراء بضائع العرب لحسابه الخاص، كنوع من أنواع التسهيلات الخاصة للعرب، في ميناء "تيز"(٧١)، مما يدل على وجود ارتباط تجاري طبيعي بين جانبي البحر منذ القدم.

ثالثاً: الدولة المعدانية في مُكْرَان:

تنسب إلى "عيسى بن معدان" أول حكام هذه الدولة، فهو مؤسس الدولة "المعدانية" في "مُكْرَان"، حيث تغلب على أهلها وفرض سيطرته عليها، وحكمها في سنة ٣٤٠هـ/٩٥١م، ولم يكن "عيسى بن معدان السهمي" ينتمي إلى أسرة معروفة عريقة في الحكم، أو إلى قبيلة مشهورة، فليس في كتب التاريخ ما يدل على ذلك، وصف بالتواضع وإقامة العدل بين رعيته(٧٢)، اتخذ من مدينة "كِيْز" حاضرة له والتي تبعد عن ميناء "تيز" بقرابة ٢٥ مرحلة، طبقاً لما ذكره ابن حوقل(٧٣) الذي كان معاصر لفترة حكم "عيسى بن معدان".

اتبع "عيسى بن معدان" عادة أهل "السِنْد" و"الهِنْد" في اتخاذ ألقاب هندية يطلقونها على أنفسهم، فتلقب بلقب "مهراج"(٧٤) -أي ملك الملوك- وذلك بلسان أهل "مُكْرَان" أنفسهم، الذين كانوا يبجلونه ويحترمونه، لما سار عليه من عدل وحكمة في أثناء حُكمه لهم، وكان يعاصر "عيسى بن معدان" في الخلافة العباسية في "بَغْدَاد" الخليفة "المطيع لله"(٧٥) (٣٣٤هـ: ٣٦٣هـ/٩٤٥: ٩٧٣م)، الذي عُرف عنه خضوعه لسيطرة "بني بويه" الديالمة. ومن المؤكد أن "عيسى بن معدان" لم يعترف بسلطة الخلافة العباسية، حيث يظهر من أحواله أنه كان على مذهب الخوارج، الذين لا يخطبون للعباسيين، ولا يدعون لهم في خطبة الجمعة ولا في العيدين(٧٦).

كما أن "مُكْرَان" كانت -آنذاك- بلداً من بلاد الخوارج(٧٧) الذين امتد نشاطهم من العِرَاق إلى تلك المناطق حتى "طوران"، فمن الجائز أن يكون "عيسى بن معدان" من أولئك القوم الذين استوطنوا مدينة "بان"(٧٨)، الواقعة بين "كَابُل" و"غَزْنَة"(٧٩)، والذين حاربهم "المهلب بن أبي صفرة"، وأجلاهم عن العِرَاق وغيرها إلى الشرق، ومن ثم استولوا على مدن منها: "مُكْرَان" لقربها منهم، وقد قاموا في هذه البلاد بنشر المذهب الخارجي، فلم يكن المعدانيون من أهل السنة والجماعة، كحكام

"الهباريين" و"بني سامة"، ولم يكونوا من أهل الشيعة فيميلون إلى الدولة "الفاطمية"، وإنما ثبت عليهم كونهم من الخوارج، فيؤكد المسعودي[٨٠] أنهم لم يدعوا للخليفة العباسي ولا الخليفة الفاطمي على حد السواء، وأن هذه الأرض –"مُكْرَان"– أرض الخوارج الشراة.

اشتهر "عيسى بن معدان" بلقب "المهراج" مع اسمه العربي، ومن الأرجح أنه هو الذي لقب نفسه بهذا اللقب، وروجه وأشاعه بين الرعية، لكي يزيد من مكانته بينهم، وبرغم عدم انتمائه إلى أسرة عريقة في الحكم –كما سبق أن نوهنا– إلا أنه تمكن من إقامة حكومة ناجحة مستقلة[٨١].

امتد حكم الدولة "المعدانية" في "مُكْرَان" قرابة ١٣١ عاماً، من ٣٤٠هـ/٩٥١م إلى ٤٧١هـ/ ١٠٧٨م، وقد حكم في أثنائها أربعة حكام، لا يظهر أمامنا غيرهم، ولم نستطع الوقوف على سواهم، وهم بالترتيب: "عيسى بن معدان" رأس الأسرة، الذي تصدى له السلطان "عضد الدولة البويهي"[٨٢]، وأرسل جيشاً للاستيلاء على ميناء "تيز" و"مُكْرَان" منه، وذلك في ١٠ صفر سنة ٣٦٠هـ/ نوفمبر ٩٧٠م، وذلك عندما تصدي "البويهيون" "للبلوصيين"[٨٣] تحت قيادة "أبو سعيد البلوصي" وأولاده، وحاول القضاء عليهم في منطقة "مُكْرَان"، حيث سار القائد "كوكير بن جستان" والقائد "عابد بن علي" إلى "هُرْمُز" فملكاها، واستوليا على "تيز" وبعض "مُكْرَان"، وأسرا ألفي أسير، لكن عقب عودة جيوش "البويهيين" إلى "بَغْدَاد"، دخل "عيسى بن معدان" عاصمته مرة أخري[٨٤].

وثاني حكام الدولة المعدانية الذي وصل إلى مسامعنا: الأمير "معدان بن عيسى بن معدان"، الذي خلف أباه "عيسى" في الحكم، واستمر حتى وفاته في سنة ٤٢٢هـ/ ١٠٣١م، ومما يعرف عن هذا الحاكم: أنه أنجب أميرين تصارعا على الحكم والسلطة، وتوليا حكم "مُكْرَان" على التوالي وهما: "عيسى بن معدان بن عيسى بن معدان"، وهو الثالث من حكامهم، ثم أخوه "أبو العساكر حسين بن معدان بن عيسى بن معدان"، وهو الحاكم الرابع والأخير الذي وصلنا اسمه من حكامهم[٨٥].

ويمكن القول: إن بداية نهاية استقلال الدولة "المعدانية" كان بالتزامن مع تدخل السلطان "مسعود بن محمود الغزنوي" في شئون الدولة "المعدانية" الداخلية في "تيز مُكْرَان"، عقب نشوب الصراع الداخلي بين الأخوين "عيسى" و"أبي العساكر حسين" على تقسيم الأموال التي تركها أبوهما "معدان"، وعلى السيطرة على حكم البلاد، ومطالبة كلٌّ الأخوين بالحكم لنفسه، فعندما احتد الصراع بينهما: سارع "أبو العساكر حسين" بالاستعانة بالسلطان "مسعود"، والاستنجاد به ضد أخيه، لذا عززه السلطان بجيش كبير قوامه ثمانية آلاف جندي، ساعياً لتمكين "أبو العساكر" من حكم البلاد، وقد نتج عن ذلك دخول جيش "عيسى بن معدان" في معركة ضد قوات الدولة "الغزنوية"[٨٦]، حيث لم يركن إلى الطاعة

والخضوع للسلطان "مسعود"، اعتماداً منه على جمعه جمعاً كثيراً بلغ ثمانية عشر ألفاً، إلا أن انضمام العديد من قواته إلى الجانب الغزنوي، أمال الكفة القتالية لصالح "الغزنويين"، فاضطر "عيسى" إلى الفرار من ساحة القتال مع نفر قليل من جنوده، إلا أنه ما لبث أن عاد مرة أخرى إلى القتال، في محاولة يائسة لعدم التفريط في حقه في الحكم، وكانت نتيجة تلك المعركة الأخيرة قتله على يد جنود الغزنويين(٨٧)، وبذلك انتهت حياة ثالث حاكم على "تيز مُكْرَان"، وتم استيلاء الأمير "أبو العساكر حسين بن معدان" على "مُكْرَان" وأعلن تبعيته للغزنويين في "خُرَاسَان"، وخطب باسم السلطان "مسعود الغزنوي" على منابر "مُكْرَان" ونواحيها سنة٤٢٢هـ/ ١٠٣١م(٨٨).

وبناء على ما تقدم: فقد تولى الأمير "أبو العساكر حسين بن معدان" حكم منطقة "مُكْرَان وتيز"، واستمر حاكماً عليها حتى سنة ٤٧١هـ/ ١٠٧٨م، عندما سير إليه السلطان "غياث الدين الغوري"(٨٩) جيشاً – بعد استيلائه على "غزْنَة" من آل سبكتكين، وانتقال ملكهم بعد ذلك إلى بلاد "الهِنْد"، واتخاذهم من "لاهور"(٩٠) عاصمة لدولتهم(٩١)، وبذلك وضع "الغوريون" نهاية الدولة "المعدانية".

اتبع آل "معدان" نظام الحكم الوراثي في دولتهم في "مُكْرَان"، فكان أولادهم يتوارثون الحكم فيختلف بعضهم بعضاً، مع اتخاذهم مدينة "كِيْز" بدلاً من "بنجبور" (فنزبور) حاضرة لهم، ومقاماً لحكامهم ومركزاً لسلطانهم، ولا ندري السبب الذي جعل "المعدانيين" يعدلون عن الإقامة في "بنجبور" مركز السلطة القديم، فلعلهم قلدوا في ذلك الحكام "الهباريين" و"بني سامة"، لكي يعيشوا في جو مفتوح وحياة غير مغلقة، حسب الطبيعة العربية(٩٢)، وفي غالب الأمر: فإن بني "معدان" في "مُكْرَان" وتاريخهم تغطيهم حجب كثيفة، لهذا لا نستطيع الحصول على أية تفصيلات مطولة عنهم أو عن حكومتهم، والذي ورد في كتب التاريخ في هذا الشأن من الندرة بمكان.

رابعاً: ميناء تيز في مُكْرَان ودوره التجاري أثناء حكم آل معدان:

التجارة الداخلية:

من الجدير بالذكر أن حركة التجارة الداخلية لإقليم "مُكْرَان" ساعدت على ازدهار التجارة البحرية الخارجية لميناء "تيز"، نظراً لأنه كان الميناء الوحيد لمُكْرَان على المحيط الهِنْدي، فنجد أن العديد من المدن الداخلية، في "مُكْرَان"، تعمل على إمداد ميناء "تيز" بالمنتجات والسلع الاقتصادية لتصديرها، مثل مدينة "قَنْدابِيل"(٩٣) ومدينة "بنجبور" والتي تعد من أكبر مدن "مُكْرَان"، وتقع على الحد الشمالي الشرقي منها، يصنع فيها "الفانيذ" – السكر الأبيض أو ما يسمى بالسكر النبات – الذي يحمل إلى جميع البلدان عن طريق ميناء "تيز"(٩٤). كما تمد مدينة "مَاسَكَان" ميناء

"تيز" بنوع آخر من"الفانيذ" يعتبر من أجود الأنواع، ويطلق عليه "الفانيذ المَاسكَاني"، والذي لا يوجد إلا "بمُكْرَان"، ويحمل منها إلى سائر البلدان[٩٥]، وتوفر مدينة "راهوق" في "مُكْرَان" اللحوم المصدرة حيث إنها من أفضل البلدان التي تقوم على تربية المواشي وتصديرها[٩٦].

التجارة الخارجية:

مما لا شك فيه أن التجارة الخارجية البحرية، لميناء "تيز"، هي عصب الحياة الاقتصادية "لمُكْرَان"، فقد اعتمد عليها الأهالي في نشاطهم الاقتصادي، مستغلين الموقع المتميز للميناء البحري، فأدى هذا إلى نشاط حركة القوافل التجارية البرية والبحرية، وأضحت سفنها تجوب الكثير من البلاد؛ وقد ساعد على ذلك ارتباط "تيز" بمجموعة من الطرق التجارية البرية والبحرية المؤمَّنة، مما سهّل اتصالها بالعالم الخارجي.

أ- **الطرق التجارية (البرية -البحرية):**

اتصلت "تيز" بمجموعة من الطرق البرية، والبحرية، والنهرية، مع أنحاء السِند والهِند، وغيرهما من بلاد الإسلام، وإن كان الانتقال بالطرق البرية قليلاً، مقارناً بحركة الملاحة الكبرى بين البلاد العربية والهِنْد والصّيْن، ومن أهم هذه الطرق البرية:

- **طريق "تيز" -"الدَّيْبُل":** نتيجة لقرب المسافة بين "الدَّيْبُل" وإقليم "مُكْرَان"، فكان يربط بينهما طريق بري مباشر، يبدأ من "قصرقند"[٩٧] في "مُكْرَان" إلى "راسك"[٩٨]، ثم "قنزبور"، ثم إلى "تيز"، ثم إلى "قَنْدابِيل" ومنها إلى "سَدُوسَان" "فالمَنْصُورَة"، ومنها إلى "المُلْتَان" و"الدَّيْبُل"[٩٩].
- **طريق "كَرْمان"- "تيز":** يبدأ من "كَرْمان" مخترقًا إقليم "كَرْمان" عبورًا بنهر "سليمان"، إلى مدينة "الدهقان"، ثم يصل إلى مدينة "تيز"[١٠٠].
- **طريق "العِرَاق" -"تيز" البري:** كانت هناك قوافل عربية تجارية تتحرك من مواضع مختلفة ببلاد "العِرَاق"، وتسلك طرقاً مختلفة، فكانت تخرج من "بَغْدَاد" إلى "البَصْرَة" ثم "الأهْوَاز"[١٠١]، ثم إلى "خُرَاسَان" و"سِجِسْتَان"، فتمر "بكَرْمان" ثم إلى "مُكْرَان"، فتمر على مدينة "تيز"، ومنها إلى مدينة "كِيْز"، وتواصل السير إلى باقي مدن "السِنْد"، وصولاً إلى "الدَّيْبُل"[١٠٢].
- **طريق "مصر" و"الشَّام" -"تيز":** ذكر معصوم[١٠٣] طريقاً يربط مدن "مصر" و"الشَّام" "بتيز" حيث قال: (إن العرب كانوا يسيرون من مدن "مصر" و"الشَّام" على ساحل البحر الأحمر برًا إلى "الحجاز"، ثم إلى "اليَمَن"، وبعد ذلك يبدؤن رحلتهم بالبواخر الشراعية إلى ميناء "تيز" و"الدَّيْبُل" "بالسِنْد").

- **الطريق البري إلى "أوربا"**: كانت "أوربا" تتصل ببلاد "السِنْد" و"الهِنْد" و"الصّيْن"، بواسطة القوافل التجارية، عن طريق أعظم مراكز التجارة في الشرق، وهو طريق تجاري بري ممتد، يبدأ من جنوب "أوربا" (الأنْدَلُس) إلى "طَنْجَة"(١٠٤)، ثم إلى "إفريقيا"، ثم إلى "مصر"، ثم إلى "الرَمْلة"(١٠٥)، ثم إلى "دمشق"، ثم إلى "الكُوْفَة"، ثم إلى "بَغْدَاد"، ثم إلى "البَصْرَة"، ثم إلى "الأَهْوَاز"، ثم إلى "فَارِس"، ثم إلى "كَرْمان"، و"تيز" في "السِنْد"، ثم إلى "الهِنْد"، ثم إلى "الصّيْن"(١٠٦).

وبفضل موقع ميناء "تيز" على المحيط الهِنْدي؛ فقد ارتبط بالعديد من الموانئ العربية والهِنْدية، عن طريق الطرق البحرية، وزاد من أهميته أنه كان أول ميناء بشمال الهِنْد تقابله الرحلات التجارية، بعد أن تنطلق من الخليج العربي، ومن أهمها:

- **طريق "عُمان" – "تيز"**: وهو المختص بالسفن الصغيرة؛ فكانت تلك السفن الصغيرة تتخذ الطريق الساحلي بمحاذاة الساحل، وصولاً إلى ميناء "تيز" في "مُكْرَان"، وذلك لتجنب المخاطر المحتملة في المياه العميقة من أمواج وأعمال القرصنة، وكانت هذه الرحلة من سواحل "عُمان" إلى "السِنْد" تستغرق أسبوعين(١٠٧). ويعتبر ميناء تيز من المحطات الأساسية التي تمر بها سفن العمانيين من أهل "صُحَار"(١٠٨) في طريقهم إلى "الدَيْبُل" أو المليبار(١٠٩).
- **طريق "العِرَاق" – "تيز"**: كانت السفن تنطلق من ميناء "البَصْرَة" وتمر على مواني "عُمان"، حيث تتوقف قليلاً بميناء "سِيْرَاف"، فتتزود بالمياه العذبة للشرب، ثم تسير إلى "مسقط" فتتزود مرة أخرى بالمياه، وهي آخر أعمال عُمان، ثم تمخر المحيط الهِنْدي قاصدة مواني "السِنْد" وصولاً إلى "تيز"، وهناك تُجْبَى رسوم المرور من السفن الصّيْنية بقدر ألف دينار، ومن السفن العربية من دينار إلى عشرة دنانير، ثم تسير هذه السفن قاصدة مواني "الهِنْد"(١١٠).
- **الطريق البحري من "مصر" إلى "تيز"**: كانت السفن تنطلق من مواني البحر الأحمر "القُلْزُم"(١١١)، و"الطُوْر"(١١٢)، و"القُصَيْر"(١١٣)، و"عَيْذَاب"(١١٤)، إلى "عَدَن" في "اليَمَن"، ومنها تسافر مراكب "السِنْد" و"الهِنْد" مروراً بميناء "تيز"(١١٥).
- **الطريق البحري من الغرب إلى الشرق**: هو طريق اليهود الراذانية(١١٦) والذين أطلق عليهم المسلمون لقب "تجار البحر"، فكانوا يجلبون من الغرب الجواري والغلمان والديباج والفراء والسيوف، ثم يركبون سفنهم في البحر الغربي فيصلون إلى "الفرما"(١١٧) "بمصر"، ثم يُحْمَلون تجارتهم على الدواب إلى القُلْزُم، ومنها ينتقلون عبر البحر الأحمر إلى موانئ "جدة"، ثم يمضون إلى "مُكْرَان" مروراً "بتيز" وبلاد "السِنْد" و"الهِنْد" ومنها إلى "الصّيْن"، فيحملون من الصّيْن السمك والعود والكافور، وغير ذلك من منتجات، ثم يرجعون إلى

القُلْزُم، ثم يُحَمِّلون بضائعهم إلى الفرمَا، ويسلكون الطريق نفسه مرة أخرى، وربما عدلوا بتجارتهم إلى القُسْطَنْطِينِيَة، فيبيعونها هناك، كما كانوا يركبون في "الفرات"، إلى "بَغْدَاد"، ثم يركبون في "دِجْلَة"، إلى "الأُبُلَّة"[١١٨]، ومنها إلى "عُمان"، و"السِنْد" و"مُكْرَان" و"الهِنْد" و"الصّيْن" ، كل ذلك متصل بعضه ببعض[١١٩].

- **الطريق النهري الـدَّيْبُل –تيز:** والمقصود به استخدام نهر السِنْد "نهر مِهْران" في نقل البضائع، فنهر مِهْران يمتد ساحله من "تيز" قصبة "مُكْرَان"، إلى ما بين الجنوب والمشرق نحو ناحية "الدَّيْبُل"، مسافة تقدر بأربعين فرسخاً، وبينهما غب[١٢٠] "طوران"، وتلاحق السفن في تلك المناطق مخاطر عذوبة المياه التي لا تتحمل أثقال السفن، مثل المياه المالحة[١٢١]، لذا كانت أغلب السفن الراسية في ميناء التيز هي السفن الصغيرة، بينما توجهت السفن الكبرى إلى الدَّيْبُل[١٢٢].

ومما لا شك فيه: أن جميع هذه الطرق البرية والبحرية والنهرية، ساعدت ميناء "تيز" في تأدية دور بارز في **التجارة الخارجية**، في عصر الدولة "المعدانية"، فقد انتشرت تجارته –كما نوهنا سابقاً– في العديد من الموانئ البحرية في الخليج العربي، والمحيط الهِنْدي، ووصلت تجارته حتى البحر الأحمر وموانئ مصر المهمة، فالرحلة البحرية بين موانئ الخليج العربي ومنها ميناء "تيز" إلى "الصّيْن"؛ نجد أن السفن فيها كانت تُحمل بالمنسوجات والكافور والمسك والتوابل– حيث كان للتجار العرب الحق في التقاضي أمام قاضٍ مسلم في "الصّيْن"– وكانت الرحلة تستغرق أربعة أشهر في الذهاب، ومثلهم في العودة، مستغلة الرياح الموسمية الشمالية الشرقية، فيما بين شهري نوفمبر وديسمبر، مع الانتظار في ميناء "كولم مل" نحو أسبوعين، حتى تهدأ العواصف في خليج "البنغال"[١٢٣] و"مالو"[١٢٤]، ثم تنطلق رحلة العودة فيما بين شهري أكتوبر وديسمبر، والتي تستغل فيها السفن الرياح الموسمية الشرقية[١٢٥].

مما سبق نرى أن ميناء "تيز" ارتبط بعلاقات تجارية مع العديد من الموانئ البحرية في الخليج العربي، يأتي في مقدمتها ميناء "البَصْرَة"، حيث برزت أهميته الفائقة، وخاصة بعد توسع التجارة في العصر العباسي، وبجانب ميناء "البَصْرَة"، كان هناك مدينة "الكُوْفَة"، و"وَاسِط"، و"أبلة"، و"سِيْرَاف" و"صُحَار" في "عُمان"، كأهم مراكز تجارية تغذي الملاحة البحرية بالبضائع والسلع التجارية، وبالمقابل تراجعت العناية بمرافئ "الحجاز" والبحر الأحمر، وذلك من حيث استقبال البضائع المنقولة عبر نهريْ بلاد ما بين النهرين –دِجْلَة والفرات– اللذين يربطان مدينة "البَصْرَة" بالبحر[١٢٦].

ومن الجدير بالذكر أن "البَصْرَة"، بعد فتح "السِنْد" على أيدي العرب، تطورت لتصبح مركزاً مالياً للخلافة، فقد كان مجمل دخل "البَصْرَة" من عوائد التجارة، في سنة ٣٠٧هـ/ ٩١٩م، حوالي ٢٢٥٧٥ ديناراً، كما كانت "الأُبُلَّة" في شمال الخليج العربي، مع "البَصْرَة" و"الكُوْفَة" و"وَاسِط"، مراكز تجارية فائقة الأهمية(١٢٧).

ب- الصادرات والواردات

الصادرات: كانت هناك بضائع عديدة يتم تصديرها من "مُكْرَان" مباشرة، عن طريق ميناء "تيز"، ويتم تصدير هذه المنتجات إلى البلاد العربية وبلاد فَارِس وإفريقيا، فكان الميزان التجاري يميل دائمًا لصالح "مُكْرَان"، حيث إن ما يصدر من سلعها كان يفوق ما تستورده من سلع المناطق الأخرى، فضلاً عن أنه أكثر قيمة وأعلى سعراً، كما كانت تلك السلع مطلوبة في أغلب مناطق العالم.

فنجد تجار "تيز" ينقلون المانجو الهِنْدي إلى "البَصْرَة" و"العِرَاق"، في منافسة قوية مع ميناء "الأُبُلَّة"، الذي يعتبر من أكبر موانئ الخليج وأشهرها، حتى إن "الأُبُلَّة" كانت تسمى عند تجار العرب بأرض "الهِنْد"، في إشارة لكثرة التبادل التجاري، وتدفق البضائع عليها(١٢٨)، كما كانت السفن القادمة من "الهِنْد" و"الصِّيْن"، ترسو في "الأُبُلَّة" وتبحر منه أيضاً(١٢٩).

تعددت **الصادرات الصناعية والزراعية والحيوانية** المحلية، التي كانت تصدر عبر ميناء "تيز"، إلى جميع الآفاق، فمن أشهر الصادرات الصناعية: حلوى "الفانيذ"، والأقمشة الخفيفة، والأدوية الجيدة، وأجود أنواع السجاجيد المصنعة في "السِنْد"، ومن الصادرات الحيوانية العاج، أما الصادرات الزراعية فمنها: جوز الهِنْد، والأرز، ويعتبر من أكثر محاصيلها تميزاً الليمون، والمانجو، وهما لذيذان للغاية(١٣٠).

الواردات: ولم تكن الصادرات المُكْرَانية هي فقط مجال التجارة البحرية لميناء "تيز"، فنتيجة لنشاط حركة الملاحة في ميناء "تيز"، وزيادة حركة السفن في الخليج العربي وسواحل بلاد "الهِنْد"، وإبحار السفن منه إلى مياه المحيط الهِنْدي، ومنها إلى الجنوب الغربي "للهند"، لذا نالت عمليات الاستيراد من "الهِنْد" أيضاً رواجاً كبيراً. وإذا نظرنا إلى أهم السلع التجارية الواردة من "الهِنْد" إلى تلك الموانئ البحرية، فنجد خشب الساج، وهو الذي يستخدم في بناء البيوت وعمل السفن والقوارب وغيرها، كذلك الحديد الخام، والسيوف المصنوعة في الهِنْد، وأيضاً اللبان الذكر، والعاج والخيول والماس، والتمر والفانيذ، إلى جانب قرن الكركدن -وحيد القرن- الذى يصنع منها القلائد وغيرها من الحلي التي تباع بأثمان باهظة(١٣١). فضلاً عن السيف المهند المعروف لدي العرب، الذي يمتاز بليونته وحدته(١٣٢).

ج- وسائل المعاملات المالية:

استخدمت العملات في التعاملات المالية بميناء "تيز"، أثناء حكم آل معدان، فكان هناك العديد من العملات السِنْدية والعِرَاقية، من النحاس والفضة والذهب، التي كانت تستعمل في "مُكْرَان" وبلاد "السِنْد"؛ كما كانت هناك بعض العملات الأجنبية الأخرى التي كانت مستعملة في تلك البلاد، في عهد العرب، فوجدنا هناك بعض العملات التي تسك في بلاد "الهِنْد" وتستعمل فى "تيز"، ومنها الدرهم "الطاطري" (الجاوي) ضمن تلك العملات الأجنبية التي تداولت في "تيز"، والجدير بالذكر أن كلمة "طاطري" تعني: عملة فضية قديمة، وسميت بذلك لأن نقوشها لا تمسح بالأيدي بكثرة الاستعمال، وهو يعادل درهمًا وثلثين من الدراهم العادية، وقدرها ابن حوقل بدرهم وثُمْن[١٣٣].

وبخصوص وزن هذا الدرهم "الطاطري" وشكله: فوزنه مثقال، والمثقال زنة درهم وثلاثة أسباع درهم، وقد تم العثور على صورة لهذا الدرهم، تظهر على وجه العملة صورة وجه لملك يدعى الجرز، يمد يده، وعلى ظهر هذه العملة تظهر صورة للملك ممتطيًا جواده، ويشير بيده[١٣٤]، ووزن الدرهم الطاطري بالجرامات ٨.٣٣جرام، وهو مصنوع من مادة البرونز (ملحق٣).

ومن العملات التي كانت متداولة في السند، ومكران أيضاً، دراهم تسمى "القاهريات الفاطمية"، حيث كان الدرهم الواحد منها يعادل خمسة من الدراهم العراقية[١٣٥]وتم العثور على صورة لتلك الدراهم، ويوجد بها مسح ربما بسبب حالة القالب السيئة، نتيجة كثرة السك به، وعدم تجديده، والنقوش التي تظهر على الدرهم غير بارزة ونشاهد الأخطاء على وجه الدرهم تكرر لفظ الجلالة "الله" مرتين، وواحدة فوق والأخرى أسفل منها، وعلى ظهر الدرهم في المركز: نرى كلمة "محم" في سطر وحرف "الدال" جاء أسفل باقي الكلمة، وتكرر أيضاً، ثم نشاهد الأحرف "رس" من أول كلمة رسول في سطر وباقي الكلمة "ول" في سطر أسفل منه، أيضاً نشاهد الأحرف "بالل" من كلمة "بالله" نقشت فوق لقب الخليفة والمفترض أن تكون بعد لقبه. ونرى باقي لفظ الجلالة حرف "الهاء" جاء في سطر أسفل منه، ثم نرى لقب الخليفة نقش تحت كلمة بالله، وباقي لفظ الجلالة حرف "الهاء" جاء في سطر أسفل منه، ثم نرى لقب الخليفة نقش تحت كلمة بالله(ملحق ٤).

وبناء على ما تقدم: فأهل "تيز" كانوا على سفر دائم عبر الخليج العربي، ومراكبهم ذاهبة وآتية، في حركة دائمة طوال فصول العام. وتعد موانئ "العِرَاق" و"البَصْرَة" من أكثر الموانئ استقبالاً لأهل "تيز" وتجارتهم، كما ارتبط ميناء "تيز" في "مُكْرَان" -كما أشرنا- بعلاقات تجارية جيدة مع ميناء "الدَّيْبُل"، والذي يطلق عليه من الفرس اسم "تهته"، ولكونه ميناءً مهماً، فكان قبلة التجار العرب[١٣٦]، كما أن ميناء "تيز" استمر في الازدهار حتى استحوذ -فيما بعد- على تجارة هرمز التي آلت إلى الخراب وصارت أطلالاً[١٣٧].

أهم النتائج والتوصيات:

١- عندما شرعت في الكتابة عن فترة حكم آل معدان، وسيطرتهم على "مُكْرَان"، اشتعل في ذهني تساؤل عن كينونة هذه السلطة، وهل هي دولة أم إمارة، أم مجرد أسرة حاكمة؟ ومن خلال البحث: وجدت أن عيسى بن معدان أسس حكومة نجحت في بسط نفوذها على منطقة واسعة من الأراضي، ألا وهي "مُكْرَان"، كما أن هذا النفوذ استمر لمدة زمنية طويلة، تزيد على القرن من الزمان، وقد حكم في أثنائها أربعة حكام، اتبعوا نظام الحكم الوراثي، وكان لهذا الكيان جيش نظامي؛ ساعد على بقاء الحكم في يد آل معدان، والوقوف أمام قوة الدولة الغزنوية، وحارب جيش الدولة الغورية، فضلاً عن استقلاله السياسي عن سلطة الخلافة العباسية (الإسمية والفعلية)، كما كان لهذا الكيان نشاط اقتصادي؛ اتضح في الصفحات السابقة، لذا فإن حكومة آل معدان توافر فيها العديد من المعايير المميزة للدول، وزاد يقيني بهذه النتيجة: عندما رجعت إلى كتابات القاضي "أطهر المباركبوري" ووجدته دائم الاستخدام لمصطلح الدولة المعدانية، في وصفه لهذه الحكومة... وبناء على هذا: استقر في يقيني أنها دولة متكاملة الأركان...لذا استخدمت في عنوان الورقة البحثية مصطلح الدولة.

٢- بدأت الفتوحات الإسلامية، لمنطقة "مُكْرَان"، منذ عصر الخلفاء الراشدين، وصارت ولاية كبيرة في أواخر عهد "الأمويين"، ثم ظهر بها عدة دول وإمارات عربية مستقلة، في العصر العباسي، كالدولة "الهبارية" في السِنْد، وبني سامة في "المُلْتَان"، والدولة "المعدانية" في "مُكْرَان" نفسها.

٣- ارتبط ميناء "تيز"، في عصر الدولة المعدانية، بعلاقات تجارية مع العديد من الموانئ البحرية في الخليج العربي، والبحر الأحمر، وبحر "عُمان"، وجنوب "الهِنْد"، مثل ميناء "الدَّيْبُل"، و"سِيرَاف"، و"قيس"، و"صُحَار"، و"هُرْمُز"، و"الكجرات"، كما أن بعد المسافة بين ميناء "تيز" وموانئ بلاد "الصِّيْن" لم يقف حائلاً أمام قيام صلات تجارية بين الجانبين.

٤- أن حركة التجارة الداخلية كانت تعمل على ازدهار التجارة البحرية الخارجية لميناء "تيز"، في عصر الدولة المعدانية، حيث إن العديد من المدن الداخلية، في "مُكْرَان"، كانت تعمل على إمداد ميناء "تيز" بالمنتجات والسلع الاقتصادية لتصديرها.

٥- المكتبة التاريخية في حاجة للمزيد من الدراسات؛ لمعرفة تفاصيل الحياة السياسية والحضارية للدولة المعدانية.

الهوامش

١- ميناء تيز: في اللغة الفارسية تيز بمعنى حاد، سريع، قاطع، كل طعام حاد المذاق؛ وهي بلدة على ساحل بحر مُكْران، وفي قبالتها من الغرب أرض عُمان، بينها وبين كِيْز من مدن مُكْران خمس مراحل، وتيز في الإقليم الثالث، طولها اثنتان وثمانون درجة وثلثان، وعرضها ثمان وعشرون درجة وثلثان، كثيرة النخيل، بها رباطات فاضلة وجامع حسن(ياقوت الحموي: معجم البلدان، ٥أجزاء، طبعة دار صادر بيروت–لبنان، سنة ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، ج٢، ص٦٦؛ حسين مجيب المصري: المعجم الفارسي العربي الجامع، مكتبة الأنجلو المصرية، سنة١٩٨٣م، ص٩٩؛ محمد التونجي: المعجم الذهبي (فارسي عربي)، بيروت -لبنان، سنة ١٩٨٣م، ص٢٠٩؛ محمد معين: فرهنگ فارسي، أ–خ، جلد اول، تهران، ١٣٧٥هجري شمسي، ص١١٧٩؛ كي لسترنج: بُلدان الخلافة الشرقية، ترجمة بشير فرنسيس وكوركيس عواد، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة، بيروت–لبنان، سنة١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، ص368).

٢- ياقوت الحموي: المصدر السابق، ج٥، ص١٧٩.

٣- مَاسَكَان: بلدة مشهورة بمُكْران وراء سِجِسْتان ولعلها من نواحيها (البغدادي: مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ٣أجزاء، تحقيق علي محمد البجاوي، الناشر دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت– لبنان، سنة ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م، ج٣، ص١٢٢٠).

٤- كَرْمان: معظم إقليم كَرْمان في المفازة العظمى، وليس اتصال عمارتها مثل اتصال عمارات فارس، مقسمة إلى خمس كور، كل كورة باسم قصبتها، وقصبة الإقليم الحالية مدينة كَرْمان ، فهذا الإقليم وقصبته يعرفان باسم واحد، على ما هو جار في بلاد الشرق غالباً، وكان لإقليم كَرْمان في القرون الوسطى قصبتان، هما السِّيْرجَان وبردسير، وتوافق المدينة الأخيرة مدينة كَرْمان الحالية القائمة قرب الناحية التي مازالت تعرف بناحية بردسير (كي لسترنج: بُلدان الخلافة الشرقية، ص٣٣٨).

٥- سِجِسْتان: هي ناحية كبيرة وولاية واسعة، في الإقليم الثالث، اسم مدينتها زرنج، بينها وبين هراة مسيرة عشرة أيام، وأرض سِجِسْتان رمال حارة، بها نخيل، ولا يقع بها الثلج، وهي أرض سهلة لا يرى فيها جبل (ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٣، ص١٩٠).

٦- البغدادي: مراصد الاطلاع، ج٣، ص١٣٠١: ١٣٠٢؛ هايد: تاريخ التجارة في الشرق الأدنى، جزءان، ترجمة أحمد محمد رضا، مراجعة عز الدين فودة، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٥م،ج١، ص٥٥.

٧- الدولة الهبارية: أسس هذه الدولة "عمر بن عبد العزيز الهباري"، في عهد الخليفة المتوكل على الله العباسي، (٢٣٢هـ:٢٤٧هـ/٨٤٦م:٨٦١م)، واتخذ من "بانيه" عاصمة لدولته، ثم نقل عاصمته إلى المَنْصُوْرَة سنة ٢٧٠هـ/ ٨٨٣م، (الاصطخري: مسالك الممالك، طبعة ليدن، مطبعة بريل، سنة ١٩٢٧م، ص١٧٢؛ ابن حوقل: صورة الأرض، منشورات دار الحياة، بيروت–لبنان، سنة١٩٩٢م، ص٣٢٣؛ المباركبوري: رجال السِنْد والهِنْد إلى القرن السابع، الطبعة الأولى، دار الأنصار، سنة ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٧م، ص١٦٧).

٨- نهر مِهْرَان: هو نهر السِنْد، يمر بناحية المُلْتَان، ويجري إلى الجنوب والغرب، ويمر بمدينة المَنْصُوْرَة، ثم يقع في البحر بشرق الدَّيْبُل، وفي جنوبه يفترق فرقتين: إحداهما في البحر الهِنْدي، والأخيرة إلى الشمال منه؛ يمتد نهر مِهْرَان هادياً منبسطاً صافياً يحيط بمواضع كالجزائر حتى يبلغ المَنْصُوْرَة، وينصب إلى البحر في موضعين:

أحدهما عند مدينة لُوهاراني، والآخر إلى الشرق في حدود كَج، ويعرف بسند ساكَر، أي بحر السِّنْد؛ ويطلق عليه النهر الجاف، بسبب قلَّة نسبة تدفق المياه فيه، ويرجع ذلك إلى كونه نهراً موسمياً، يجف خلال فصول الصيف، ويتدفَّق خلال مواسم الشتاء (البيروني: تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة، تقديم محمود علي مكي، طبعة الهيئة العامة لقصور الثقافة، سلسلة الذخائر(١٠٩)، القاهرة -مصر، ديسمبر٢٠٠٣م، ص٢١٦؛ ابن سباهي زاده: أوضح المسالك إلى معرفة البلدان والممالك، تحقيق المهدي عيد الرواضية، الطبعة الأولى، طبعة دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م، ص ٩٤: ٩٥؛

Werner, Christoph: An Iranian town in transition– A social and economic history of the elites of Tabriz, 1747–1848 Wiesbaden: Harrassowitz, Germany,2000, p76).

٩- السِّنْد: اسم إقليم سمي بسند بن حام بن نوح، ويحيط به من جهة الغرب حدود كَرْمان وتمام الحد مفازة سِجِسْتان، ويحيط به من جهة الجنوب مفازة وهي فيما بين كَرْمان والبحر، والبحر جنوب المفازة، ويحيط به من جهة الشرق بحر فَارِس لأن البحر يتقوس على كَرْمان والسِّنْد، حتى يصير له دِجْلَة شرقي بلاد السِّنْد، ويحيط ببلاد السِّنْد من جهة الشمال قطعة من الهِنْد، وأما البلاد الهِنْدية التي انضمت إلى السِّنْد، ودخلت في تحديدها: منها مُكْرَان وطوران والبدهة، والنسبة إلى السِّنْد سندي، وقيل إن الفرس من أطلق على النهر الذي يمر في هذه المنطقة اسم نهر سندهو، وقد تبين أن سكان الهِنْد، وخاصة من الزط والسيابجة، كانوا يقطنون ساحل العِرَاق والقطوف، وكانوا في الغالب ينصرفون إلى تربية الأنعام، ينتقلون بالسواحل من مكان إلى آخر في طلب الكلأ ويتتبعون الماء (ابن سباهي زاده: المصدر السابق، ص٣٩٩؛ المباركبوري: من النارجيل إلى النخيل، مجلة ثقافة الهِنْد، مجلد ١٦، العدد الرابع، أكتوبر سنة ١٩٦٥م، ص ٥٧: ٥٨؛

Abbott: Sind And Reinterpretation of the unhappy valley, (London , Oxford University, Press, 1924),p.23)

١٠- البلوص: قوم يقطنون سفح جبل "القفص"، ولا يخاف "القفص" أحدا إلا من "البلوص"، وهم أصحاب نعم وبيوت شعر كالبادية لا يخيفون أبناء السبيل (ابن حوقل: المسالك والممالك، مطبعة بريل، ليدن، سنة١٨٧٢م، ص٢٢١).

١١- ابن خرداذبه: المسالك والممالك، دار صادر، بيروت-لبنان، سنة١٨٨٩م، ص٤٩: ٥٠.

١٢- الزط: طوائف من أهل الهِنْد انضموا إلى طائفة تسمي الأساورة، وطائفة أخري تسمي السيابجة قبل الإسلام، وأقاموا بالساحل، وفي الإسلام انضموا إلى أبي موسي الأشعري، وأعلنوا إسلامهم، فأنزلهم البَصْرَة، وخرجوا معه في حصار مدينة تستر؛ وفي ولاية الحجاج بن يوسف الثقفي على العِرَاق: أتى بخلق كثير من زط السِّنْد، وأسكنهم أسافل كسكر، وظلوا كذلك حتى عهد الخليفة المعتصم، الذي حاربهم بقائده عجيف بن عنبسه، بسبب قطعهم الطرق التجارية، ونهبهم التجارة في البَصْرَة، وبذلك تمكن عجيف من ردعهم وفرقهم في البلاد (البلاذري: فتوح البلدان، عني بمراجعته والتعليق عليه رضوان محمد رضوان، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، سنة١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، ص٣٦٧: ٣٦٩؛ المباركبوري: العقد الثمين في فتح الهِنْد ومن ورد فيها من الصحابة والتابعين، طبعة دار الأنصاري بالقاهرة، ص٤٠).

١٣-ابن حوقل: المسالك والممالك، ص٢٢٦؛ المقدسي: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، الطبعة الثانية، طبعة ليدن المحروسة بمطبعة بريل، سنة١٩٠٩م، ص٤٧٢، ٤٨٥.

١٤-المقدسي : المصدر السابق، ص٤٨٢.

١٥-ابن سباهي زاده: أوضح المسالك، ص٦٠٠.

١٦- الراهوق: هي رستاق لمُكْران، وهي مجاورة للمنصورة، وزرعها قليل الثمر (المقدسي: أحسن التقاسيم، ص٤٨٤).

١٧- الدَّيْبُل: بلد صغير من المِنْد على شط ماء السِنْد، وهي على ساحل البحر، وهي شديدة الحر، وبها سمسم كثير ويجلب إليها التمر من البَصْرَة (ابن سباهي زاده: أوضح المسالك، ص٣٣٨).

١٨- أَرْمَبْيل: مدينة كبيرة بين مُكْرَان والدَّيْبُل من أرض السِنْد، وبينها وبين البحر نصف فرسخ، طولها اثنتان وتسعون درجة وخمس عشرة دقيقة، وعرضها من جهة الجنوب خمس وعشرون درجة وست وأربعون دقيقة (ياقوت الحموي: معجم البلدان، جـ١، ص ١٨٩: ١٩٠؛ البغدادي: مراصد الاطلاع، ج١، ص٦٠).

١٩- المقدسي: أحسن التقاسيم، ص٤٨٤.

٢٠- بنجبور: وقد تكتب فنزبور وقنزبور وقيزبون، وهي عاصمة مُكْرَان، ولها قلعة وحولها خندق من جهاتها الأربعة، مملوءة بالحدائق، ولها بابان رئيسيان، أحداهما من باب طوران والأخير باب تيز، والمسجد الجامع بها في وسط السوق، وأهلها يشربون مياه النهر، ولسانهم بلوصي، وهو غير فصيح (المباركبوري: الحكومات العربية في الهِنْد والسِنْد، العدد٣، المجلد٨، سبتمبر ١٩٧٣م، ص١٩).

٢١- قُصْدار: ناحية مشهورة قرب غَزْنَة، وهي قصبة ناحية يقال لها طوران، وهي مدينة صغيرة لها رستاق ومدن وقرى (البغدادي: مراصد الاطلاع، ج٣، ص١٠٩٥).

٢٢- المقدسي: أحسن التقاسيم، ص٤٨٤.

٢٣- طوران: ناحية قصبتها قُصْدار من أرض السِنْد، وهي مدينة صغيرة لها رساتيق وخصب وقرى ومدن كثيرة (ياقوت الحموي: معجم البلدان، جـ٤، ص٤٧).

٢٤- الهِنْد-تكوين العالم الهِنْدي-الإسلامي-الهِنْد في مطلع العصور الوسطى والتوسع الإسلامي، ٣ أجزاء، ترجمة عبد الإله الملاح، الطبعة الأولي، المجمع الثقافي أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، سنة١٤٢٣هـ/٢٠١٢م،ج١، ص١٥٥: ١٥٧.

٢٥- كَابُل: مدينة من الإقليم الثالث من أعمال باميان، وهي فرضة الهِنْد، ينسب إليها جماعة من أهل العلم (ابن سباهي زاده: أوضح المسالك، ص٥٤٠).

٢٦- أندريه وينك: الهِنْد-تكوين العالم الهِنْدي-الإسلامي، ج١، ص١٥٨.

٢٧- سِيْرَاف: أطلق عليها اسم مدينة قيس، وهي على ساحل بحر الهِنْد المتصل ببحر اليَمَن وفَارِس، وهي مدينة واسعة طيبة البقعة، بها بساتين وفيها الرياحين والأشجار الناضرة، وشرب أهلها من عيون منبثقة من جبالها؛ كان ميناء سِيْرَاف هو ميناء فَارِس الكبير بسكانه من التجار النشطين والملاحين الجسورين، وكانت السفن العربية تسير بمحاذاة الساحل الفَارِسي، ثم ساحل الهِنْد حتى المليبار، وكانت تتبع هذا الطريق لأنه كان عليها أن تشحن البضائع وتفرغها في مختلف موانئ الساحل في الخليج العربي ومنها ميناء تيز في مُكْرَان (ابن بطوطة: تحفة النظار في غرائب الأمصار المعروف بالرحلة، شرحه وكتب هوامشه طلال حرب، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، سنة١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م، ص٢٨٩: ٢٩٠؛ هايد: تاريخ التجارة في الشرق الأدنى، ج١، ص٤٦).

٢٨- هُرْمُز: على بعد فرسخ من البحر شديدة الحر، الجامع في سوقها، وشرب أهلها من قني حلوه، وبناؤهم من طين، وبها مدينتان هما بلس وجكين على بعد مرحلة من البحر أصغر منها، جامعها في السوق أيضاً؛ ليست كثيرة المساكن، وإنما مساكن التجار في رساتيقها متفرقين في القرى، والغالب على زرعهم الذرة (ابن حوقل: المسالك والممالك، ص٢٢٢؛ المقدسي: أحسن التقاسيم، ص٤٦٦).

٢٩–سيد سليمان الندوي: العلاقات العربية الهِنْدية، ترجمة أحمد محمد عبد الرحمن، المركز القومي للترجمة، القاهرة، سنة ٢٠٠٨م، ص ٦٦؛ الكجورات وتكتب الكَجرات: مدينة من مدن الهِنْد، تتميز بتنوع مواردها ومحاصيلها، ومن أهمها الملح والورق وخشب الساج الذي يستخدم في البناء، وهي تقع في الشمال الشرقي من غرب الهِنْد، وهي أمام شبه الجزيرة العربية، وهي الآن من مدن ولاية بومباي، وأشهر مدينة بها سومنات التي دخلت في الإسلام تحت سيطرة السلطان محمود الغزنوي سنة ٤١٦هـ/ ١٠٢٥م، وقد استقل القائد خولجه جهان سرور بمنطقة الكَجرات، ووقعت منطقة البنغال في قبضة الأفغان، وأسس فيها الإمارة البهمينية (ميرخواند: روضة الصفا في سيرة الأنبياء والملوك والخلفاء، ترجمة أحمد عبد القادر الشاذلي، طبعة الدار المصرية، سنة ١٩٨٨م، ص١٥٣؛ الحسني: الهِنْد في العصر الإسلامي المعروف بجنة المشرق ومطلع النور المشرق، طبعة حيدر آباد، الدكن، بالهِنْد، سنة ١٩٧٢م، ص ٧١؛

Ishwarh Prasad,M.H : a short History of Muslim Rule in India, (Revised Edition. the India Press Allahabad , 1965, P. 175 , K.A Nildkanta Sastri: Advanced History of India (New Delhi , 1986), p. 365).

٣٠–عُمان: بلدة خصبة ذات أنهار وأشجار وبساتين وحدائق ونخل وفاكهة كثيرة مختلفة الأجناس (ابن بطوطة: الرحلة، ص٢٨٤).

٣١–قيس أو كيش: جزيرة إيرانية في الخليج العربي، بالقرب من عُمان، احتلت مكان سِيْرَاف، واستولت على التجارة الهِنْدية والصِّيْنية، وكان حاكمها والي عُمان، وهي جميلة تكسوها الخضرة، فهي جزيرة صغيرة، كانت ترسو فيها كل السفن الهِنْدية، ولملكها هيبة وقدر عند ملوك الهِنْد، لكثرة مراكبه (سيد سليمان الندوي: العلاقات العربية الهِنْدية، ص٦٦).

٣٢–مدينة كِيْز: يقول البعض عنها كيج بالجيم، وهي من أشهر مدن مُكْرَان، وهي فرضة مُكْرَان، وبينها وبين تيز خمس مراحل، وبها نخيل كثير (ياقوت الحموي : معجم البلدان، جـ٤، ص٤٩٧).

٣٣–الإدريسي : نزهة المشتاق في ذكر الأمصار والأقطار والبلدان والآفاق، صورة خطية بدون طباعة ولا تاريخ نشر، ص٦٦؛ كي لسترنج: بُلدان الخلافة الشرقية، ص٣٧١.

٣٤–الدولة السامية أو بنو سامة: من القبائل العُمانية المشهورة عند الفتح الإسلامي، ويرجع نسبها إلى القبائل القرشية التي كانت تسكن مكة، ثم ارتحلوا إلى عُمان، وحافظوا على وحدتهم القبلية فلم يندمجوا بالأزد وإن صاروا حلفاء لهم، وكان هذا الارتباط قبل الإسلام، تولى أمرهم محمد بن القاسم بن منبه السامي في خلافة المعتضد بالله العباسي (٢٧٩: ٢٨٩هـ/٨٩٢: ٩٠١م)، ثم طلب العون من الخليفة ضد الخوارج، فلما تم له النصر منحه الخليفة ولاية، فانتقلوا إلى المُلْتَان، حتى سقطت دولتهم في سنة ٣٧٥هـ/ ٩٨٥م (المسعودي: مروج الذهب ومعادن الجوهر، ٤ أجزاء، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، الطبعة الخامسة، طبعة دار الفكر، سنة١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م، ج١، ص١٦٧؛ الاصطخري: المسالك والممالك، ص٤٨٥؛ عبد الرحمن العاني: تاريخ عُمان في العصور الإسلامية الأولى، تقديم صالح العلي، الطبعة الأولى، دار الحكمة، لندن، سنة ١٩٩٩م، ص٦٥).

٣٥–المُلْتَان: هي قاعدة بلاد السِنْد، والطريق إليها يعد مسافة عشرة أميال عن مدينة "أوجه"، يوجد مجري نهر الراوي القديم المعروف بخسرو أباد، لا يجاز إليه إلا بالمراكب، وعليه تقام نقطة تفتيش للبضائع القادمة والواردة، وأهل المُلْتَان مسلمون منذ الفتح العربي لتلك المناطق، وهي معروفة الآن بالتركستان (ابن بطوطة: الرحلة، ص٤٢٣؛ الحسني: الهِنْد في العصر الإسلامي، ص ١٠).

٣٦- تمصير البَصْرَة والكُوْفَة في عهد الخليفة عمر بن الخطاب- رضي الله عنه، الذي أنفذ القائد عتبة بن غزوان سنة ١٤هـ/ ٦٣٥م إلى البَصْرَة فنزلها ومصرها، وهناك قول بأنه خرج إليها من المدائن ومصرها سنة١٦هـ/ ٦٣٧م بعد فراغ سعد بن أبي وقاص من حريب جلولاء وتكريت، كذلك مصر هذا القائد مدينة الكُوْفَة سنة١٥هـ/ ٦٣٦م (المسعودي: مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج١، ص٣٢٨ :٣٢٩).

٣٧- عباس إقبال: تاريخ إيران بعد الإسلام، ترجمة محمد علاء الدين منصور، طبعة دار الثقافة والنشر، القاهرة، ص٩.

٣٨- المباركبوري: العقد الثمين، ص١٥.

٣٩- البرامكة: هم أفراد الأسرة التي تقلدت الوزارة في عهد الخلافة العباسية، لمدة ٥٠ عاماً، من عام ١٣٦هـ حتى عام ١٨٦هـ، وقد نكب هارون الرشيد هذه الأسرة -وليس هاهنا مجال استعراض أسباب النكبة-، اشتهر عن البرامكة أنهم كانوا مجوساً من الفرس، وهم من عبدة النار في إيران، حيث عمل جدهم الأعلى في خدمة معبد النوبهار - ضمن سدنه معبد النار -وقد أسلم جميع سدنه هذا المعبد، بعد أن خبت النار فيه على يد قتيبة بن مسلم الباهلي عام ٨٦هـ/ ٧٠٥م (سيد سليمان الندوي: العلاقات العربية الهِنْدية، ص١٠١: ١٠٢).

٤٠- عباس إقبال: تاريخ إيران، ص١٠.

٤١- انظر ملحق رقم ٤ الخاص بأسماء الفاتحين وعمال مُكْرَان.

٤٢- ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٥، ص١٧٩.

٤٣- لمزيد من التفاصيل انظر (الطبري: تاريخ الأمم والملوك، ج٢، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، سنة١٤١٥م/١٩٩٥م، ص٥٢١).

٤٤- أندريه وينك: الهِنْد، ج١، ص٢٣٧ .

٤٥- ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٥، ص١٨٠.

٤٦- المباركبوري: العقد الثمين في فتح الهِنْد، ص٣٢.

٤٧- الجوزجاني: طبقات ناصري، جزءان، ترجمة عفاف السيد زيدان، المركز القومي للترجمة، القاهرة، سنة٢٠١٣م، ج١، ص٢٠٢.

٤٨- البلاذري: فتوح البلدان، ص٤٢١.

٤٩- كان العرب من أهل عُمان يركبون البحر، وهم من قبيلة الأزد العربية (المسعودي: مروج الذهب، ج١، ص١٠٧).

٥٠- ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٥، ص١٧٩.

٥١- البلاذري: فتوح البلدان، ص٤٢٢.

٥٢- الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١، ص٢٠٦.

٥٣- لقد دخل القائد محمد بن القاسم بن المنبه أرض السِنْد من نواحي سِجِستان وافتتح بلد بَمهنَوا وسماها منصورة، وبلد مولستان وسماها معمورة، وأوغل في بلاد الهِنْد إلى مدينة كنوج، ووطئ أرض القَنْدهار وحدود كِشْمير (البيروني: تحقيق ما للهند من مقولة، ص١٦).

٥٤- المباركبوري: العقْد الثمين في فتح الهِنْد، ص١٦.

٥٥- البلاذري: فتوح البلدان، ص٤٢٥.

٥٦- جاء مقتل الملك داهر ملك السِنْد على يد القائد محمد بن القاسم الثقفي في سنة ٩٣هـ/ ٧١١م عندما أمر بضرب عنق الفيل الراكب فوقه بالسهام المشتعلة عن طريق رجل يسمى عمرو بن خالد الكلبي، وبذلك انتهت مقاومة أهل السِنْد، وقد قطع رأس داهر وأرسل إلى والي العِراق الحجاج بن يوسف الثقفي (البلاذري: المصدر السابق، ص٤٢٦).

٥٧- البلاذري : نفسه، ص٤٢٥.

٥٨- البراهمة: يُنسب البراهمة إلى رجل يقال له "برهام"، والبراهمة ثلاثة مذاهب ، وحياة البرهمي تقسم إلى أربعة أدوار: الدور الأول المراهقة، والثاني الفتوة، والثالث الكهولة، والرابع الشيبة، وكان لهم علامات مميزة عن البوذية والمسلمين ، حيث إنهم اتخذوا الخيوط الحمراء والصفراء يتقلدون بها شعاراً لهم (المسعودي : مروج الذهب ، ج١ ، ص٧٨؛ الشهرستاني : الملل والنحل ، ج٣ ، تحقيق عبد الأمير علي مهني و علي حسن فاعور ، الطبعة الثالثة ، دار المعرفة ، بيروت- لبنان، سنة ١٩٩٣م، ص٧٠٨ : ٧٠٩)

٥٩- الكوفي: فتح السند، ترجمة: ن. ا. بلوش، الطبعة الأولى، دار طلاس، دمشق- سوريا، سنة١٩٩١م، ص١١١: ١١٢؛ وقيل أنه كان زعيم هندوسْ الدِّيْبَل (أندريه وينك: الهِنْد، ج١، ص٢٤٠).

٦٠- متُوسَان: بلدة واسعة مترامية الأطراف، تقع غرب نهر السِنْد، يختلف إليها التجار، وتعرف بعدة أسماء مثل "سهوان"، و"شيفاستان" و"سدوستان"، كانت إحدى أقدم مراكز السِنْد الحضارية، وواحدة من المناطق الأربع التي قسمت إليها السِنْد أيام سلالة الرآي الحاكمة، التي عقدت معاهدة سلام مع القائد محمد بن القاسم الثقفي؛ وهي غرب نهر مِهْرَان، وهي خصبة كثيرة الخير حولها قرى ورساتيق (ابن سباهي زاده: أوضح المسالك، ص٣٧٨؛ أندريه وينك: المرجع السابق والجزء، ص٢١٢).

٦١- البلاذري: فتوح البلدان، ص٤٢٩؛ لقد ترتب على وفاة الحجاج والي العِرَاق ووصول الخلافة إلى سليمان بن عبد الملك: أن عزل محمد بن القاسم الثقفي من بلاد السِنْد، وأسند إلى يزيد بن أبي كبشة السكسكي حكمها، الذي وصلت إليه الأوامر بالقبض على محمد الثقفي وإرساله مقيداً إلى العِرَاق، حيث حبس في سجن وَاسِط (ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ١١جزء، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، سنة ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م،ج٤، ص٢٨٦).

٦٢- البلاذري: المصدر السابق والصفحة.

٦٣- أندريه وينك: الهِنْد، ج١، ص٢٤٦.

٦٤- الميد: ويطلق عليهم الميذ، وهم قوم على شطوط نهر "السِنْد"-مِهْرَان- من حد "المُلْتَان" إلى البحر، ولهم في البرية بين نهر "مِهْرَان" ومدينة "قامهل" مراع ومواطن كثيرة، ينتجعونها لمصيفهم ومشتاهم، وهم عدد كثير، والغالب على زروعهم الأرز وينتجون العسل الكثير؛ وأصل التسمية بالميد يعني اللصوص أو الداهية البحرية الذين سماهم العرب بها، وذلك لتعرضهم للسفن من أجل النهب والإغارة، مما يعرقل حركة الملاحة ويصيب عجلة التجارة البحرية بالتوقف أو الشلل (ابن حوقل: صورة الأرض، ص٢٧٩: ٢٨٠؛ المباركبوري: من النارجيل إلى النخيل، ص٣٣).

٦٥- المباركبوري: الهِنْد في عهد العباسيين-من بداية عهد العباسيين إلى نهاية عام٤٣٠هـ، دار الأنصاري بالقاهرة- مصر، ص٦٣.

٦٦- قُنْدهار: مدينة في الإقليم الثالث، وهي من بلاد السِنْد مشهورة في الفتوح، قيل إن عباد بن زياد غزا ثغر السِنْد وسِجِسْتان، فأتى سناروذ، ثم أخذ على جوي كهن الرونبار من أرض سِجِسْتان إلى الهِنْد، ونزل كِسَّ وقطع المفازة حتى أتى قُنْدُهار، فقاتل أهلها وهزمهم وفتحها (ياقوت الحموي: معجم البلدان، جـ٤، ص٤٠٢: ٤٠٣).

٦٧- المباركبوري: الحكومات العربية في الهِنْد والسِنْد، ترجمة عبد العزيز عزت عبد الجليل، مجلة معهد الأبحاث الإسلامية، العدد٣، المجلد٥، إسلام آباد– باكستان، سبتمبر سنة ١٩٧٠م، ص٥٧.

٦٨- ابن الأثير : الكامل ، جـ٥، ص٢٣٤، ٢٤١.

٦٩- المباركبوري: الهِنْد في عهد العباسيين، ص١١: ١٤.

٧٠- المباركوري : من النارجيل إلى النخيل، ص ٥٠: ٥١؛ وهناك إشارات إلى أن هناك آلاف من العرب استوطنوا في صيمور وغيرها من مدن كنكن في ولاية بومباي، وكان الأمراء الحكام يعينون لهؤلاء المستوطنين قضاة لهم من بينهم على أن تكون لهم الحرية الكاملة لتصريف شؤونهم الداخلية، وقد استوطنوا في الهِنْد كجماعات تجارية مسالمة، وتزوجوا من الهِنْديات، وأولادهم عرفوا عند العرب باسم "بياسرة"، متأثرين بالثقافة العربية وعلى ديانة الإسلام (المسعودي: مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج١، ص١٧٢؛ مقبول أحمد: العلاقات التجارية بين الهِنْد والعرب، مجلة ثقافة الهِنْد، المجلد الحادي عشر، العدد الثالث، يوليو ١٩٦٠م ، ص ١١٠).

٧١- هايد: تاريخ التجارة في الشرق، جـ١، ص٤٧.

٧٢- ياقوت الحموي: معجم البلدان، جـ٥، ص١٨٠.

٧٣- المسالك والممالك، ص٢٣٤.

٧٤- المباركبوري: الهِنْد في عهد العباسيين، ص٦٢.

٧٥- الخليفة المطيع لله: هو أبو القاسم الفضل بن المقتدر، بويع بالخلافة في شهر شعبان سنة ٣٣٤هـ/ مارس٩٤٦م، وقيل في شهر جمادي الأولى، من نفس العام، وغلب على البلاد في عهده الديالمة، والمطيع ليس في يديه الأمر ولا النهي، ولا خلافة تعرف له، ولا وزارة تنكر، تنازل عن الخلافة لأبنه الطائع لله سنة ٣٦٣هـ/ ٩٧٣م (المسعودي: مروج الذهب، جـ٤، ص٣٧٢؛ الجوزجاني: طبقات ناصري، جـ١، ص٢٣٨).

٧٦- المباركبوري: الهِنْد في عهد العباسيين، ص٦٢.

٧٧- يقال أن بدء انتشار الخوارج بمُكْرَان يعود إلى شخص يسمى "عطية بن الأسود" الذي طُرِد من عُمان، فانسحب إلى كَرْمان ومُكْرَان، وأسس هناك دولة وضرب النقود باسمه -النقود العطوية- فأرسل المهلب بن أبي صفرة جيشاً، طرده من تلك البلاد وطارده حتى قَنْدابيل بالهِنْد ... وقُتِل عطية بن الأسود هناك (إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا: علاقة المهالبة العُمانيين بالهند منذ فتحهم لها حتى نكبتهم بها "١٥: ١٠٢هـ/ ٦٣٦: ٧٢٠م" ، بحث منشور ضمن بحوث الندوة الدولية عُمان والهند آفاق وحضارة، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان، سنة ٢٠١١م، ص٧٣: ٧٤).

٧٨- بان: وتسمى بم، وهي قصبة كَرْمان، أهلها أهل صناعة وحذاقة ومتاجر مقصودة ثيابها في الآفاق، ولها حصن عليه أربعة أبواب، بناؤها طين، وللخوارج في بم جامع خاص بهم وفيه بيت مالهم، وبها تمر يحمل إلى خُرَاسَان (المقدسي: أحسن التقاسيم، ص٤٦٥، ٤٦٩).

٧٩- غَزْنَة: مدينة في آخر الإقليم الثالث، في طرف خُرَاسَان وأول بلاد الهند، بينها وبين باميان نحو ثمان مراحل (ابن سباهي زاده: أوضح المسالك، ص٤٨٣).

٨٠- مروج الذهب، جـ١، ص١١٠.

٨١- المباركبوري: الحكومات العربية في الهند والسِند، العدد٣، المجلد٨، ص٩.

٨٢- السلطان عضد الدولة البويهي: هو فناخسرو بن الحسن بن بوية الديلمي، كان في غاية الكبر والغطرسة وفي غاية الرزانة والشجاعة، قدم إلى بَغْدَاد في عهد الخليفة الطائع بالله العباسي، وقد ضبط ملك بَغْدَاد وأمور دار الخلافة، توفى في رمضان سنة ٣٧٢هـ/ فبراير٩٨٣م (الجوزجاني: طبقات ناصري، جـ١، ص٣٥٩: ٣٦٠).

٨٣- البلوصي: هم أنصار أبي سعيد البلوصي، الذين حاربوا عضد الدولة، حيث أرسل لهم قائده كوركير بن جستان وقائده عابد بن علي، فقاتلهما في صفر ٣٦٠هـ/ يونيو ٩٧١م، وقد هزم البلوصي والقفص في هذه الموقعة، وقتل منهم خمسة آلاف من شجعانهم ووجوههم، ومنهم ولدين لأبي سعيد نفسه (ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٧، ص٣٢٥).

٨٤- ابن الأثير: المصدر السابق والجزء والصفحة؛ المباركبوري: الحكومات العربية في الهِنْد،، العدد٣، المجلد٨، ص١١.

٨٥- المباركبوري: المرجع السابق والعدد والمجلد، ص١٢: ١٣.

٨٦- الدولة الغزنوية: أسسها سبكتكين مملوك ألبتكين في عهد آل سامان في الشرق، وقد تمكن سبكتكين بمهارته العسكرية ومكانته بين الأهالي من الوصول إلى الحكم في ٣٦٦هـ/ ٩٧٦م، لقد خلف سبكتكين ابنه محمود في الحكم وذلك في خلافة القادر بالله العباسي، الذي قام بنشر الإسلام في مناطق الهِنْد، وحول معابد البوذية إلى مساجد، وقضى على سومنات بعد غزوة الهِنْد سبعة عشرة غزوة، توفى سنة٤٢١هـ/ ١٠٣٠م (الجوزجاني: طبقات ناصري، جـ١، ص٣٦٤، ٣٦٧: ٣٦٩؛ ميرخواند: روضة الصفا في سيرة الأنبياء والملوك، ص١٣٠: ١٣٢، ١٥٣: ١٥٨؛ خليل الله خليلي: سلطنت غزنويان، طبعة كَابُل، ١٣٣٣هـ.ش، ص٣، ٥: ٦؛

Nazim, M : The life and the time of Sultan Mahmud of Ghazna, (Cambridge, 1931).P.27).

٨٧- ابن الأثير: الكامل في التاريخ، جـ٨، ص١٩٦.

٨٨- المباركبوري: الحكومات العربية، العدد٣، المجلد٨، ص١٣.

٨٩- غياث الدين الغوري: ينتسب إلى الدولة الغورية، وهم من العناصر التركية التي سكنت الجبال الممتدة بين أفغانستان إلى جنوب شرق هراة بخُرَاسَان، وقضوا على الدولة الغزنوية في غَزْنَة وخُرَاسَان، اعتنق الغوريون الإسلام على يد السلطان محمود الغزنوي سنة ٤٠١هـ/ ١٠١٠م، فصار حكامهم مسلمين، ومنهم السلطان شهاب الدين الغوري الذي قتل بيد قبيلة الكوكد (العتبي: تاريخ اليميني المعروف بالفتح الوهبي، جزءان، طبعة القاهرة، ١٣٨٦هـ،ج٢، ص١٥؛ بارتولد: تركستان من الفتح العربي حتى الغزو المغولي، ترجمة صلاح الدين عثمان، طبعة الكويت، ١٩٨١م، ص٤٨٩، ٥٠٦؛ (Oxford: History of India, (Oxford1958) P.232).

٩٠- لاهَوْر: مدينة كبيرة من الإقليم الثالث من الهِنْد، ويقال لها أيضاً "لوهور" و "لهاور" (ابن سباهي زاده: أوضح المسالك، ص٥٦٩).

٩١- الجوزجاني: طبقات ناصري، جـ١، ص٣٧٦، ٥٢٠.

٩٢- المباركبوري: الحكومات العربية، العدد٣، المجلد٨، ص٨، ١٥؛ المباركبوري: الهند في عهد العباسيين، ص٦٢.

٩٣- قَنْدابِيل: مدينة في السِند، وهي قصبة لولاية يقال لها الندهة كان فيها وقعة لهلال بن أحوز المازني الشاري على آل المهلب، ومن قُصْدار إلى قَندابيل خمسة فراسخ، ومن قَندابيل إلى المَنْصُورَة ثماني مراحل، ومن قَندابيل إلى المُلْتان مفاوز نحو عشر مراحل (ياقوت الحموي: معجم البلدان، جـ٤، ص٤٠٢).

٩٤- البغدادي: مراصد الاطلاع، جـ٣، ص١١٣٨.

٩٥- ابن حوقل: المسالك الممالك، ص٢٣٢: ٢٣٣.

٩٦- ياقوت الحموي : معجم البلدان، جـ٣، ص٢٢.

٩٧- قصرقند: مدينة تقع ضمن مدن مُكْران، وتحديداً شمال تيز (كي لسترنج: بُلدان الخلافة الشرقية، ص٣٦٨).

٩٨- راسك: مدينة تقع ضمن مدن مُكْران، ذات شأن لخصب ناحيتها المعروفة بالخروج (كي لسترنج: المرجع السابق والصفحة).

٩٩- ابن خرداذبه: المسالك والممالك، ص٥٥.

١٠٠- ابن خرداذبه: المصدر السابق والصفحة.

١٠١- الأَهْواز: كورة من كُور خُوْزِسْتَان، وتسمى أيضاً "هرمز شهر"، وهي من أعظم كُور خُوْزِسْتَان، وهي من الإقليم الثالث (ابن سباهي زاده: أوضح المسالك، ص١٨٠: ١٨١).

١٠٢- ابن خرداذبه: المسالك والممالك، ص١٥٤ :١٥٥؛ عبد الله مبشر الطرازي: النهضة الثقافية لبلاد السِنْد والبنجاب في صدر الإسلام والعصريين الأموي والعباسي(في عهد الحكم العربي) في الفترة من١-٤١٦هـ، جزءان، كلية الآداب، جامعة كراتشي- باكستان، سنة١٣٩١هـ/ ١٩٧١م،ج٢، ص٥١٧.

١٠٣- تاريخ سند -تاريخ معصومي-، تصحيح: عمر بن محمد داؤد بوتة، انتشارت أساطير، د. ت، ص٦.

١٠٤- طَنْجَة: مدينة من الإقليم الرابع من أقاصي الغرب، بينها وبين سَبْتَة ثمانية عشر ميلاً (ابن سباهي زاده: أوضح المسالك، ص٤٥٧).

١٠٥- الرَمْلة: بلدة من الإقليم الثالث من فلسطين، اختطها سليمان بن عبد الملك الأموي، وهي مشهورة وقصبة فلسطين، بينها وبين بيت المقدس مسيرة يوم (ابن سباهي زاده: المصدر السابق، ص٣٥١: ٣٥٢).

١٠٦- ابن خرداذبه: المسالك والممالك، ص١٥٤: ١٥٥؛ سيد سليمان الندوي: العلاقات العربية الهِنْدية، ص٧١؛ غوستاف لوبون: حضارات الهِنْد، نقله إلى العربية عادل زعيتر، ط١، دار العالم العربي، القاهرة -مصر، سنة٢٠٠٩م، ص٢٣٧.

١٠٧- محاسن محمد علي حسين الوقاد: الطرق الملاحية بين عُمان والهِنْد في المصادر الجغرافية، الندوة الدولية عُمان والهِنْد آفاق وحضارة، مركز الدراسات العُمانية، جامعة السلطان قابوس، عُمان، ٢٧ فبراير إلى ١ مارس سنة ٢٠١١م ص٣٤٧.

١٠٨- صُحَار: قصبة عُمَان مما يلي الجبل، كثيرة النخل والفواكه (ابن سباهي زاده: أوضح المسالك، ص٤٣١).

١٠٩- محمد الشحات قرقش: صُحَار وتراثها البحري، مقال في حصاد ندوة صُحَار عبر التاريخ ، المنتدى الأدبي في صُحَار الفترة من ٢٨: ٢٩ محرم ١٤١٨هـ/ ٤: ٥ يونيو ١٩٩٧م، الطبعة الأولى، سنة١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م، ص ١٠٩؛ المليبار: إقليم عظيم يشتمل على مدن كثيرة، منها فاكنور ومنجرور ودهسل، يجلب منها الفُلفل إلى جميع الدنيا، وهي في وسط بلاد الهند يتصل عمله بأعمال المُلتان (ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٥ ، ص١٩٦).

١١٠- السيرافي: أخبار الصين والهند -رحلة السيرافي، طبعة باريس-فرنسا، سنة١٨٤٥م، ص١٥: ١٦؛ القلقشندي: صبح الأعشى في صناعة الإنشا، ج٥، المطبعة الأميرية، القاهرة -مصر، سنة١٣٣٣هـ/١٩١٥م، ص٨٦: ٨٧.

١١١- القُلْزُم: سمى بحر القُلْزُم قلزماً لالتهامه من ركبه، وهو المكان الذي غرق فيه فرعون، وبينها وبين الفرمَا أربعة أيام (ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٤، ص٣٨٧).

١١٢- الطُوْر: في اللغة العبرانية اسم لكل جبل ثم صار علماً لجبال بعينها، والطُوْر من مدن مصر، وبها سوق يقصدها التجار، وهي بين القلزم وأَيْلَة، وعلى مرحلة من الطوْر المذكور طور سينا (ابن سباهي زاده: أوضح المسالك، ص٤٨٥).

١١٣- القُصَيْر: ميناء على بحر القُلْزُم (ابن سباهي زاده: المصدر السابق، ص٥٢٣).

١١٤- ميناء عَيْذَاب: بليدة على ضفة بحر القُلْزُم هي مرسى المراكب التي تقدم من عَدَن إلى الصعيد (ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٤ ، ص١٧١).

١١٥- القزويني: عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات، الطبعة الأولى، مؤسسة الأعلمي، بيروت- لبنان، سنة١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، ص١٠١؛ القلقشندي: صبح الأعشى، ج٥، ص٨٦؛ الحميري: الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق إحسان عباس، الطبعة الثانية، مطابع هيدلبرغ، بيروت -لبنان، سنة١٩٨٤م، ص٤٨.

١١٦- اليهود الراذانية: وهم من تجار البحر، يتكلمون بالعربية والفارسية والرومية والإفرنجية والأندلسية والصقلية، مثَّل هؤلاء اليهود نموذجًا بالغ الثراء لما يجب أن يكون عليه التاجر العالمي، إذ إنهم تخطوا الحواجز اللغوية والمكانية ليربطوا بين طرفي العالم القديم. فكانوا يسافرون من المشرق إلى المغرب والعكس، براً وبحراً (سيد سليمان الندوي: العلاقات العربية الهندية، ص٧٠).

١١٧- الفرمَا: بلدة من الإقليم الثالث من سواحل حدود ديار مصر على شاطئ بحر الروم (ابن سباهي زاده: أوضح المسالك، ص٤٩٣).

١١٨- الأُبُلَّة: مدينة صغيرة حصينة عامرة من الإقليم الثالث، من العراق، على فوهة نهرها من دِجْلَة (ابن سباهي زاده: المصدر السابق، ص١٢٧).

١١٩- ابن خرداذبه: المسالك والممالك، ص١٥٣: ١٥٤؛ سيد سليمان الندوي: العلاقات العربية الهندية، ص٧٠.

١٢٠- الغبّ: هو كالزاوية والعطفة يدخل من البحر إلى البر، ويكون للسفن فيه مخاوفُ، وخاصة من جهة المدّ والجزر، و(الخور) هو شبه الغبّ، ولكن ليس من جهة دخول البحر، وإنما هو من مجئ المياه الجارية واتصاله بالبحر ساكناً (البيروني: تحقيق ما للهند من مقوله، ص١٦٧).

١٢١- البيروني: المصدر السابق والصفحة.

١٢٢- كي لسترنج: بُلدان الخلافة الشرقية، ص٣٦٨: ٣٦٩؛ محاسن الوقاد: الطرق الملاحية بين عُمان والهند، ص٣٤٧.

١٢٣- خليج البنغال: يقع في أقصى شرق الهند، ويعد المعبر الرسمي إلى أرض التبت والصيّن، وأكبر مصدر للسكر والعقاقير الطبية، وهي تشكل الآن دولة بنجلادش الإسلامية (A.k. Jain : The city of Delhi , (New Delhi, 1994) P. 46).

١٢٤- مالوه: هي إقليم كبير يقع جنوب دهلي، تحجزها عنه هضبة الدكن، كبري مدنها مدينة مندو (A.K. Jain : Ibid, P. 55).

125- Nicolo De'conti: Le voyage aux indes de nicolo De conti (1414-1439) Traduction de Diane Menard , et , chandeigne,(Paris , 2004), P. 19.

١٢٦- أندريه وينك: الهند، جـ١، ص٦٧.

١٢٧- أندريه وينك: المرجع السابق والجزء، ص٦٩.

١٢٨- المسعودي: مروج الذهب، ج٢، ص٤٠٨.

١٢٩- سيد سليمان الندوي: العلاقات العربية الهندية، ص٨٣.

١٣٠- سيد سليمان الندوي: المرجع السابق، ص٨٤: ٨٥.

١٣١- المسعودي: مروج الذهب، جـ١، ص١٧٢؛ الإدريسي: نزهة المشتاق، ص٦٦؛ مقبول أحمد: العلاقات التجارية بين الهند والعرب، ص١١٣: ١١٤.

١٣٢- مقبول أحمد: المرجع السابق، ص١٠٧: ١٠٨.

١٣٣- صورة الأرض، ص٢٧٧؛ نعمة ساهي حسن ونجاة خير الله كاظم: المعاملات التجارية في الدولة العربية الإسلامية خلال العصر العباسي من خلال مؤلفات القاضي أبي علي المحسن بن علي التنوخي ٣٨٤هـ، مجلة أبحاث ميسان، مج٤، عدد٨، العراق، سنة٢٠٠٨م، ص١٦٢؛ وقيل أن الطاطري يساوي درهماً ونصف (السيرّافي: رحلة السيرّافي، ص٢٧).

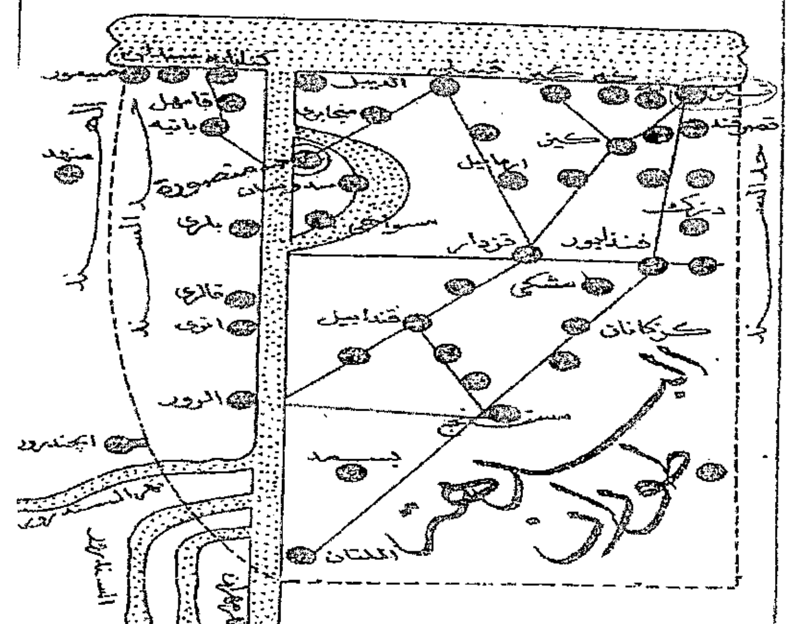
١٣٤- ابن رستة: الأعلاق النفيسة، مطبعة بريل- ليدن، سنة١٨٩١م، ص١٣٥.

١٣٥- المقدسي: أحسن التقاسيم، ص٤٨٢؛ وذكرها بعض المؤرخين باسم القندهاريات (ابن حوقل: صورة الأرض، ص٢٧٧).

١٣٦- سيد سليمان الندوي: العلاقات العربية الهندية، ص٢٨٦: ٢٨٧.

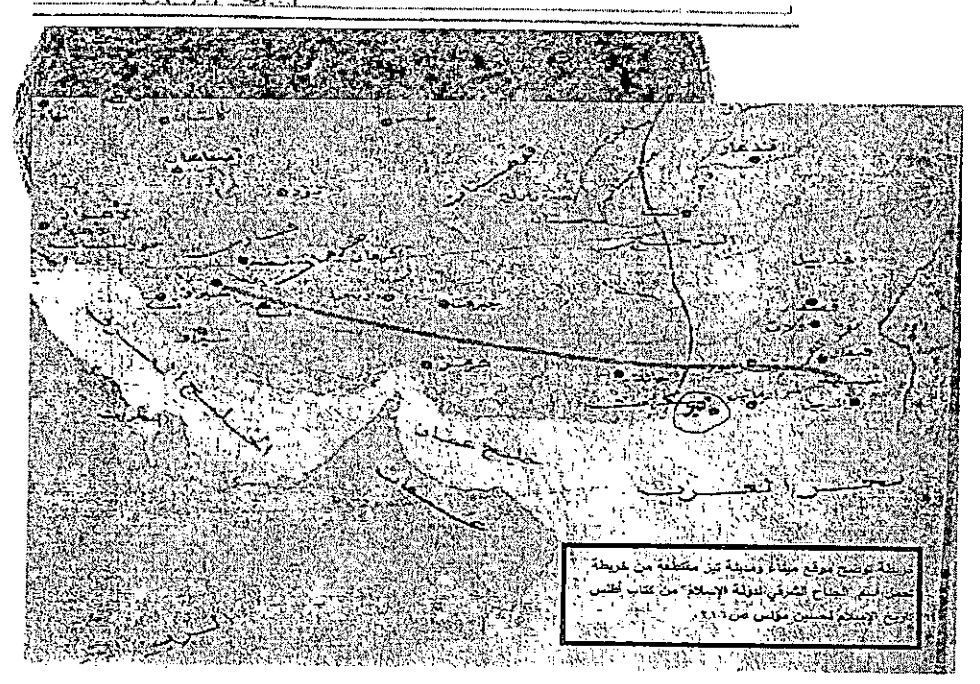
١٣٧- كي لسترنج: بُلدان الخلافة الشرقية، ص٣٦٨.

ملحق رقم (١)



خريطة توضح موقع مدينة تيز من كتاب "صورة الأرض" لابن حوقل، ص٢٧٥...

وجدير بالذكر أن ابن حوقل كان معاصر لعيسى بن معدان مؤسس الدولة المعدانية.



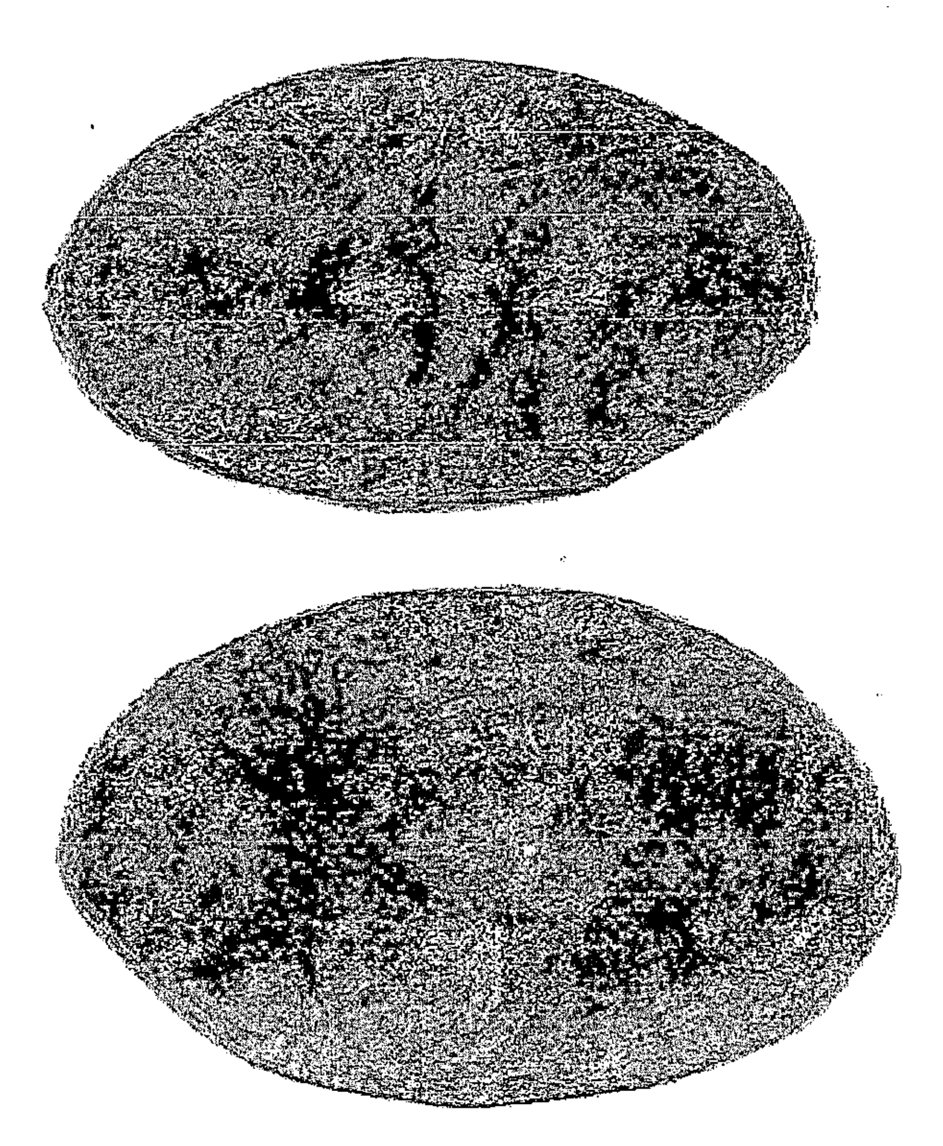
خريطة توضح موقع ميناء ومدينة تيز مقتطعة من خريطة تحمل اسم "الجناح الشرقي للدولة الإسلامية" من كتاب أطلس تاريخ الإسلام لحسين مؤنس ص ٢١٦

ملحق رقم (٣)

الدرهم الطاطري

الوزن: ٨.٣٣ جرام   المعدن : البرونز

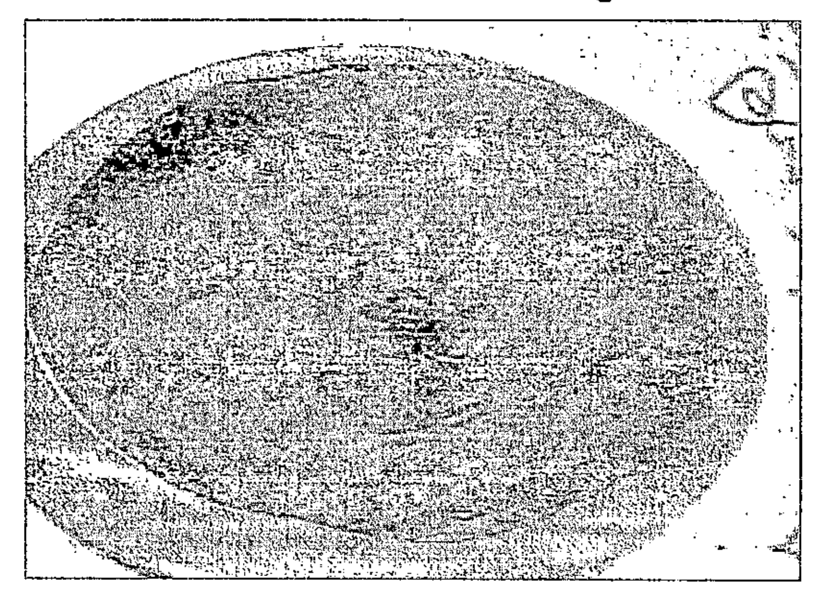
من موقع مركز الدينار لتحميل الصور على الانترنت

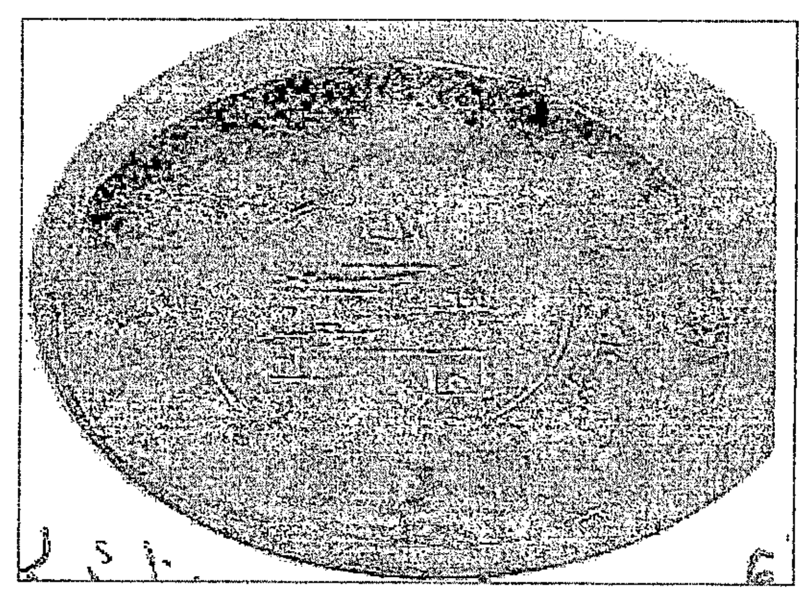


ملحق رقم (٤)

درهم القاهريات – المعدن البرونز

من موقع مركز الدينار لتحميل الصور على الانترنت





ملحق رقم (٥)

ثبت بأسماء قادة الحملات العسكرية على مُكْران وعمالها

من عصر الخلفاء الراشدين حتى بداية الخلافة العباسية

إسم الخليفة	اسم القائد أو الوالي لمُكْران	السنة الهجرية والميلادية	الملاحظات
الخليفة عمر بن الخطاب	القائد عثمان بن أبي العاص الثقفي	١٥هـ/ ٦٣٦م	أرسل من عُمان ثلاث حملات لتأديب قراصنة الهِنْد إحداهم على رأسها أخيه الحكم والثانية أخيه المغيرة والثالثة تحت قيادته، وغزا مُكْران في ذلك الوقت المبكر.
	القائد سهيل بن عدي والحكم بن عمرو التغلبي	١٨هـ/ ٦٣٩م	فتح مُكْران وقاتل راسل حاكم ولاية السِنْد.
الخليفة عثمان بن عفان	الحكم بن عمرو التغلبي	٢٣هـ/٦٤٣م	
	حكيم بن جبله العبدي	٢٤ هـ:٢٩هـ/ ٦٤٤م : ٦٤٩م	اكتفي بالتمسك بالحكم في مُكْران.
الخليفة علي بن أبي طالب	ولاية تاغر بن دعر على العِرَاق	٤٢هـ /٦٦٢م	عين الحارث بن العبدي نائباً عنه في مُكْران، فقاتل أهل القيقان.
الخليفة معاوية بن أبي سفيان	والي العِرَاق عبد الله ابن عامر القشيري	٤٤هـ / ٦٦٤ م لمدة عامين	الذي عين المهلب بن أبي صفرة على مُكْران، ففشل في مهمته، وعاد إلى العِرَاق. فعين والي العِرَاق بدلاً منه عبدالله ابن سوار بن همام العبدي، فغزا القيقان.
	ولاية سنان بن سلمة ابن المحبق	٤٩ هـ: ٥١هـ/ ٦٦٩م :٦٧١م	هو أول من أحلف الجند بالطلاق على ألا يفروا من ميدان القتال.

اسم الخليفة	اسم القائد أو الوالي لمُكْران	السنة الهجرية والميلادية	الملاحظات
الخليفة معاوية بن أبي سفيان	ولاية راشد بن عمرو الحديدي الأزدي	٥١هـ: ٥٣هـ/ ٦٧١م:٦٧٢م	حصل الخراج من أهل مُكْران والقيقان
	ولاية سنان بن سلمة الهذلي	٥٣ :٥٧هـ/ ٦٧٢م:٦٧٦م	فتح بعض المناطق الجديدة الواقعة في القيقان.
	ولاية عباد بن زياد	٥٧هـ: ٥٩هـ/ ٦٧٦م:٦٧٨م	توجه بجيشه نحو مُكْران من خُراسان فسار إلى سِجِسْتان واتجه إلى قُنْدُهار وفتحها.
	ولاية المنذر بن الجارود العبدي	٥٩هـ: ٦٣هـ/ ٦٧٨م: ٦٨٢ م	زحف من مُكْران إلى القيقان ثم إلى البوقان ففتحها.
	ولاية الحكم بن المنذر بن الجارود	٦٣هـ: ٦٤هـ/ ٦٨٢م: ٦٨٣ م	استدعى إلى دار الخلافة بعد مضي ستة أشهر فقط.
	ولاية عبدالله بن حري الباهلي	٦٤هـ: ٦٨هـ/ ٦٨٣م: ٦٨٧م	أخضع أهل مدينة قُصْدار.
خلافة عبدالملك بن مروان	ولاية سعيد بن أسلم الكلابي	٧٥هـ: ٨٠هـ/ ٦٩٤م: ٦٩٩م	قام بتنظيم الأمور الإدارية والمالية والخراج في مُكْران.
	حكم العلافيين في مُكْران	٨٠هـ: ٨٥هـ/ ٦٩٩م: ٧٠٤م	قاموا بقتل سعيد والي مُكْران واتحدوا مع داهر ملك السِنْد.
	ولاية مجاعة بن سعر التميمي	٨٥هـ: ٨٦هـ/ ٧٠٤م: ٧٠٥م	فتح قَنْدابيل من جديد
خلافة الوليد بن عبدالملك	ولاية محمد بن هارون	٨٦ هـ: ٩٢هـ/ ٧٠٥م :٧١٠م	أمره الحجاج والي للعِراق للقضاء على بقايا العلافيين.
	ولاية محمد بن القاسم الثقفي	٩٢هـ: ٩٦هـ/ ٧١٠م: ٧١٤م	جهزه الحجاج بجيش فتوجه إلى مُكْران ثم زحف إلى فنزبور وأرمائيل، ومنها دخل بلاد السِنْد ففتح الدَّيْبُل وبني مسجداً وفتح العديد من البلاد وهزم جيش داهر وقتله.

اسم الخليفة	اسم القائد أو الوالي لمُكْرَان	سنة هجرية وميلادية	الملاحظات
خلافة سليمان بن عبد الملك	ولاية يزيد بن السكسكي	٩٦ هـ/ ٧١٤م	توفى بعد ثمانية عشر يوماً من وصوله
	ولاية حبيب بن المهلب	٩٧هـ/ ٧١٥م	دخلت بلاد السِنْد في اضطرابات وفتن
خلافة هشام بن عبد الملك	ولاية الجنيد بن عبدالرحمن المري	١٠٧هـ: ١١١هـ/ ٧٢٥م: ٧٢٩م	دخل في خرب مع ابن الملك داهر المسمى حبيسيه.
	ولاية تميم بن زيد العتبي	١١١هـ: ١١٢هـ/ ٧٢٩م: ٧٣٠م	
	ولاية الحكم بن عوانه الكلبي	١١٢هـ: ١٢١هـ/ ٧٣٠م: ٧٣٨م	بنى مدينة المحفوظة وأنزل فيها جيشه.
	ولاية عمرو بن محمد الثقفي	١٢١هـ:١٢٥هـ/ ٧٣٨م : ٧٤٢م	بنى مدينة المَنْصُوْرَة وبنى بها مسجداً كبيراً[1].
خلافة أبو جعفر المنصور	ولاية موسي بن كعب التميمي	١٣٤هـ: ١٤١هـ/ ٧٥١م: ٧٥٨م	استمر في ولايته أثناء خلافة المنصور وكان وليها قبله، وقضى على ثورة القبائل العربية في المَنْصُوْرَة.
	ولاية عيينه بن موسى	١٤١هـ: ١٤٢هـ/ ٧٥٨م: ٧٥٩م	تولى خلفاً لأبيه فعزله الخليفة
	ولاية معبدُ بن الخليل	توفي١٥٩هـ/٧٧٥م	
خلافة المهدي العباسي	ولاية روح بن حاتم	١٥٩هـ/ ٧٧٥م	الذي عجز عن مقاومة الزط فعزل
	ولاية بسطام بن عمرو	١٦٠هـ/٧٧٦م	قضى على فتن الزط ، ثم عزل واستعمل عليها روح بن حاتم مرة أخرى
	ولاية نصر بن محمد ابن الأشعث	١٦١هـ/ ٧٧٧هـ	
	ولاية عبد الملك بن شهاب		استمرت ولايته ثمانية عشر يوماً ثم عُزل وأعيد نصر بن محمد بن الأشعث
	ولاية الليث بن طريف	١٦٤هـ: ١٧٠هـ/ ٧٨٠م: ٧٨٦م	أعلن الأحكام العسكرية وحكم بالموت على المشاغبين من أهل مُكْرَان والسِنْد[2].

(1) البلاذري: فتوح البلدان، ص ٤٢٠: ٤٣٣.
(2) ابن الأثير: الكامل، ج٥، ص٩٤، ١٣٣، ٢٣١، ٢٣٦، ٢٤١.

ملحق رقم (٦)

أمراء الدولة المعدانية في مُكْران

م	اسم الأمير	تواريخ هامة	ملاحظات
١	عيسى بن معدان	٣٤٠هـ / ٩٥١م	أسس الدولة
٢	معدان بن عيسى بن معدان	٤٢٢هـ/١٠٣٠م	سنة وفاته
٣	عيسى بن معدان بن عيسى بن معدان	٤٢٢هـ/ ١٠٣٠م	سنة تولية الحكم معارضاً للسلطان مسعود الغزنوي
٤	أبو العساكر حسين بن معدان بن عيسى بن معدان	٤٢٢هـ / ١٠٣٠م	سنة تولية الحكم بمساندة الغزنويين

انتهت الدولة المعدانية سنة ٤٧١هـ/ ١٠٧٨م على يد السلطان غياث الدين الغوري[٣].

(3) المباركبوري : الحكومات العربية في الهِنْد والسِنْد ، ص ٥ : ١٣ .

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر العربية:

١- ابن الأثير(ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م): علي بن محمد بن محمد الشيباني :
"الكامل في التاريخ"، ١١جزء، راجعه وصححه محمد يوسف الدقاق، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، سنة ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م، جـ٤، ج٥، ج٧، ج٨.

٢- الاصطخري(ت ق٤هـ/ ١٠م): إبراهيم بن محمد الفارسي:
"مسالك الممالك"، دار صادر، بيروت–لبنان، عن مطبعة بريل، ليدن، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

٣- ابن بطوطة(ت٧٧٩هـ/ ١٣٧٧م): محمد بن عبد الله اللواتي الطنجي:
"تحفة النظار في غرائب الإمصار المسماه رحلة ابن بطوطة"، شرحه وكتب هوامشه طلال حرب، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، سنة ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

٤- البغدادي(ت٧٣٩هـ/ ١٣٣٨م): صفي الدين عبد المؤمن:
"مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع"، وهو مختصر معجم البلدان لياقوت، ٣أجزاء، تحقيق وتعليق علي محمد البجاوي، الناشر دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت –لبنان، ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م، جـ١، ج٣.

٥- البلاذري(ت ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م): أبو الحسن أحمد بن يحيى بن جابر:
"فتوح البلدان" عني بمراجعته والتعليق عليه رضوان محمد رضوان، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، سنة ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٦- البيروني(ت٤٤٠هـ/ ١٠٤٨م): أبو الريحان محمد بن أحمد:
"تحقيق ما للهند من مقوله مقبولة في العقل أو مرزولة"، قدم له محمود علي مكي، طبعة الهيئة العامة لقصور الثقافة، سلسلة الذخائر(١٠٩)، القاهرة –مصر، ديسمبر٢٠٠٣م.

٧- الحميري (ت٨٦٦هـ/١٤٦١م): محمد عبد المنعم:
"الروض المعطار في خبر الأقطار"، تحقيق إحسان عباس، الطبعة الثانية، مطابع هيدلبرغ، بيروت –لبنان، سنة١٩٨٤م.

٨- ابن حوقل (ت ٣٨٠هـ/ ٩٩٠م) أبو القاسم بن حوقل النصيبي:
"صورة الأرض"، منشورات دار الحياة، بيروت–لبنان، سنة١٩٩٢م.

٩- "المسالك والممالك" ، مطبعة بريل، ليدن، سنة ١٨٧٢م.

١٠- ابن خردانبه(ت ٣٠٠هـ/ ٩١٢م): أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله:
"المسالك والممالك"، دار صادر، بيروت– لبنان، سنة١٨٨٩م.

١١- الإدريسي(ت٥٥٩هـ/ ١١٦٤م): أبو عبد الله محمد الشريف:
"نزهة المشتاق في ذكر الأمصار والأقطار والبلدان والجزر والمدائن والآفاق"، صورة خطية بدون طباعة أو تاريخ في مكتبة رفاعة الطهطاوي بسوهاج.

١٢- ابن رسته (ت بعد ٢٩٠هـ/٩٠٢م): أبو علي أحمد بن عمر :
"الأعلاق النفيسة"، مطبعة بريل- ليدن، سنة ١٨٩١م

١٣- ابن سباهي زاده(ت٩٩٧هـ/ ١٥٨٩م): محمد بن علي البروسوي:
"أوضح المسالك إلى معرفة البلدان والممالك"، تحقيق المهدي عيد الرواضية، الطبعة الأولى، طبعة دار الغرب الإسلامي، سنة ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

١٤- السِيْرَافي (ت ق٣هـ/ ق٩م): أبو زيد حسن السِيْرَافي:
"أخبار الصّين والهند -رحلة السِيْرَافي"، طبعة باريس- فرنسا، سنة١٨٤٥م.

١٥- الشهرستاني (ت٥٤٨هـ/ ١١٥٣م): أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر:
"الملل والنحل"، تحقيق عبد الأمير غلي مهني و على حسن فاعور، الطبعة الثالثة، دار المعرفة، بيروت- لبنان، سنة ١٩٩٣م،ج٣.

١٦- الطبري (ت٣١٠م/ ٩٢٢م): أبو جعفر محمد بن جرير:
"تاريخ الأمم والملوك"، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، سنة ١٤١٥م/١٩٩٥م،ج٢.

١٧- العتبي(ت٤٢٨هـ/ ١٠٣٦م): أبو نصر محمد بن عبد الجبار:
"تاريخ اليميني" المسمى الفتح الوهبي على تاريخ أبو نصر العتبي، جزءان، طبعة القاهرة- مصر، سنة ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م، ج٢.

١٨- القزويني(ت٤٤٦هـ/١٠٥٤م): زكريا بن محمد بن محمود:
"عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات"، الطبعة الأولى، مؤسسة الأعلمي، بيروت- لبنان، سنة١٤٢١هـ/٢٠٠٠م

١٩- القلقشندي(ت٨٢١هـ/ ١٤١٨م): أبو العباس أحمد:
"صبح الأعشى في صناعة الإنشا"، المطبعة الأميرية، مصر، سنة١٣٣٣هـ/١٩١٥م، ج٥.

٢٠- المسعودي(ت٣٤٦هـ/ ٩٥٧م): علي بن الحسين بن علي:
"مروج الذهب ومعادن الجوهر"، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ٤أجزاء، الطبعة الخامسة، طبعة دار الفكر، سنة ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م، ج١،ج٢،ج٤.

٢١- المقدسي(ت٣٩٠هـ/١٠٠٠م): أبو عبد الله محمد بن أحمد المعروف بالبشاري "أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم"، الطبعة الثانية، طبعة ليدن المحروسة بمطبعة بريل ١٩٠٩م.

٢٢- ياقوت الحموي(ت٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م): شهاب الدين أبو عبد الله الرومي البغدادي :
"معجمَ البلدان"، دار صادر بيروت- لبنان، سنة ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، ٥أجزاء.

ثانياً: المصادر الفارسية:

٢٣- الجوزجاني(ت٦٩٨هـ/ ١٢٩٩م): أبو عمر منهاج الدين عثمان المعروف بمنهاج السراج :
"طبقات ناصري"، جزءان، ترجمة عفاف السيد زيدان، المركز القومي للترجمة، القاهرة-مصر، سنة ٢٠١٣م، ج١.

٢٤- الكوفي (ت في القرن٧هـ/ ١٣م): علي بن حامد أبو بكر :
"فتح السند" -فتحنامه (جچنامه)-، ترجمة: ن. ا. بلوش، الطبعة الأولى، دار طلاس، دمشق- سوريا، سنة١٩٩١م.

٢٥- ميرخواند(ت٩٠٣هـ/ ١٤٩٨م): محمد بن خاوند شاه:
"روضة الصفا في سيرة الأنبياء والملوك والخلفاء"، ترجمة أحمد عبد القادر الشاذلي، راجعه السباعي محمد السباعي، الدار المصرية للكتاب، سنة ١٩٨٨م.

ثالثاً: المراجع العربية والمعربة:

٢٦- إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا: "علاقة المهالبة العُمانيين بالهند منذ فتحهم لها حتى نكبتهم بها "١٥: ١٠٢هـ/ ٦٣٦: ٧٢٠م"، بحث منشور ضمن بحوث الندوة الدولية عُمان والهند آفاق وحضارة، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان، سنة ٢٠١١م.

٢٧- أندريه وينك: "الهند"، تكوين العالم الهندي -الإسلامي، الهند في مطلع العصور الوسطي والتوسع الإسلامي، ٣أجزاء، ترجمة عبد الإله الملاح، الطبعة الأولى، المجمع الثقافي أبوظبي-الإمارات العربية المتحدة، سنة ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م، ج١.

٢٨- أطهر المباركبوري: "الحكومات العربية في الهند والسند" ترجمة عبد العزيز عزت عبد الجليل، مجلة معهد الأبحاث الإسلامية، ، العدد٣، المجلد٥، سبتمبر سنة ١٩٧٠م؛ العدد٣، المجلد٨، سبتمبر ١٩٧٣م، إسلام آباد-باكستان.

٢٩- "رجال السند والهند إلى القرن السابع"، الطبعة الأولى، دار الأنصار، سنة ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٧م، جزءان.

٣٠- "العقد الثمين في فتح الهند ومن ورد فيها من الصحابة والتابعين"، الفتوحات الإسلامية في الهند من أول الفتح إلى آخر عهد الأمويين، طبعة دار الأنصار بالقاهرة.

٣١- "من النارجيل إلى النخيل"، مجلة ثقافة الهند، مجلد١٦، العدد الرابع، أكتوبر ١٩٦٥م.

٣٢- "الهند في عهد العباسيين"، من بداية عهد العباسيين إلى نهاية عام ٤٣٠هـ، دار الأنصار، القاهرة-مصر، سنة ١٣٩٩هـ.

٣٣- بارتولد: "تركستان من الفتح العربي حتى الغزو المغولي"، ترجمة صلاح الدين عثمان، طبعة الكويت، سنة١٩٨١م.

٣٤- الحسني: "الهند في العصر الإسلامي"، المعروف بجنة المشرق ومطلع النور المشرق، طبعة حيدر آباد الهند، سنة ١٩٧٢م.

٣٥- حسين مجيب المصري: "المعجم الفارسي العربي الجامع"، مكتبة الأنجلو المصرية، سنة١٩٨٣م.

٣٦- سيد سليمان الندوي: "العلاقات العربية الهندية"، ترجمة أحمد محمد عبد الرحمن، المركز القومي للترجمة، القاهرة -مصر، سنة ٢٠٠٨م.

٣٧- عباس إقبال: "تاريخ إيران بعد الإسلام"، ترجمة محمد علاء الدين منصور، طبعة دار الثقافة والنشر، القاهرة-مصر.

٣٨- عبد الرحمن العاني: "تاريخ عُمان في العصور الإسلامية الأولى"، تقديم صالح العلي، الطبعة الأولى، دار الحكمة، لندن، سنة ١٩٩٩م.

٣٩- عبد الله مبشر الطرازي: "النهضة الثقافية لبلاد السِنْد والبنجاب في صدر الإسلام والعصريين الأموي والعباسي(في عهد الحكم العربي) في الفترة من١-٤١٦هـ"، جزءان، كلية الآداب، جامعة كراتشي- باكستان، سنة١٣٩١هـ/ ١٩٧١م،ج٢.

٤٠- غوستاف لوبون: "حضارات الهِنْد"، نقله إلى العربية عادل زعيتر، ط١، دار العالم العربي، القاهرة -مصر، سنة٢٠٠٩م.

٤١- كي لسترنج: "بُلدان الخلافة الشرقية"، ترجمة بشير فرنسيس وكوركيس عواد، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، سنة١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

٤٢- محاسن محمد علي حسين الوقاد: "الطرق الملاحية بين عُمان والهِنْد في المصادر الجغرافية"، الندوة الدولية عُمان والهِنْد آفاق وحضارة، مركز الدراسات العُمانية، جامعة السلطان قابوس، عُمان، ٢٧ فبراير إلى ١ مارس سنة ٢٠١١م.

٤٣- محمد الشحات قرقش: "صُحَار وتراثها البحري"، مقال في حصاد ندوة صُحَار عبر التاريخ، المنتدى الأدبي في صُحَار الفترة من ٢٨: ٢٩ محرم ١٤١٨هـ/ ٤: ٥ يونيو ١٩٩٧م، الطبعة الأولى، سنة١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

٤٤- محمد التونجي: "المعجم الذهبي (فارسي عربي)"، بيروت -لبنان، سنة ١٩٨٣م.

٤٥- مقبول أحمد: "العلاقات التجارية بين الهِنْد والعرب"، مجلة ثقافة الهِنْد، المجلد الحادي عشر، العدد الثالث، يوليو سنة ١٩٦٠م.

٤٦- نعمة ساهي حسن ونجاة خير الله كاظم: "المعاملات التجارية في الدولة العربية الإسلامية خلال العصر العباسي من خلال مؤلفات القاضي أبي علي المحسن بن علي التنوخي ٣٨٤هـ" مجلة أبحاث ميسان، مج٤، عدد٨، العراق، سنة٢٠٠٨م.

٤٧- هايد: "تاريخ التجارة في الشرق الأدنى في العصور الوسطى"، جزءان، ترجمة أحمد محمد رضا، ومراجعة عز الدين فودة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة ١٩٨٥م، ج١.

رابعًا: المراجع الفارسية:

٤٨- خليل الله خليلي: "سلطنت غزنويان"، النسخة الفارسية، طبعة كابُل، سنة ١٣٣٣هـ.ش.

٤٩- سيد محمد معصوم بكري: "تاريخ سند" -تاريخ معصومي-، تصحيح: عمر بن محمد داؤد بوتة، انتشارت أساطير، د. ت.

٥٠- محمد معين: "فرهنگك فارسي"، أ-خ، جلد اول، تهران، ١٣٧٥هجري شمسي.

خامساً: المراجع الأجنبية:

51- Abbott: Sind And Reinterpretation of the unhappy valley, (London , Oxford University, Press, 1924).

52- A.K. Jain : The city of Delhi, (New Delhi, 1994).

53- Ishwarh Prasad,M.H : a short History of Muslim Rule in India, (Revised Edition, the India Press Allahabad , 1965).

54- Nazim, M : The life and the time of Sultan Mahmud of Ghazna, (Cambridge, 1931).

55- K.A Nildkanta Sastri : Advanced History of India (New Delhi , 1986).

56- Niccol'o De'conti: Le voyage aux indes de nicolo De conti (1414-1439) Traduction de Diane Menard, et, chandeigne, (Paris , 2004). (بالفرنسية)

57- Oxford : History of India , (Oxford, 1958).

58- Werner, Christoph: An Iranian town in transition- A social and economic history of the elites of Tabriz, 1747-1848 Wiesbaden: Harrassowitz, Germany,2000.